Credit: Hanna Adcock/Save the Children Mozambique

Save the Children

هيا نلعب

منظمة إنقاذ الأطفال واللعب

مذكرة إرشادية

With the support of

The LEGO Foundation

محتويات

1	مقدمة	4
2	ما هو اللعب؟	6
1.2	التصور عن الطفل	7
2.2	ا لسن واللعب	9
3.2	اللعب والثقافة	10
4.2	النوع الاجتماعي واللعب	12
5.2	الأطفال ذوو الإعاقة واللعب	13
3	منظمة إنقاذ الأطفال واللعب: إطار مفاهيمي	14
4	قوة اللعب: ما أهمية اللعب للأطفال؟	16
1.4	الحق في اللعب	17
2.4	التعلم عن طريق اللعب	18
3.4	القدرة على التحمل من خلال اللعب	22
5	خصائص اللعب الجيد الست	24
6	المساعدة على اللعب: اعتبارات ضرورية للتمكين من اللعب	30
7	ما بعد البرامج: اللعب أم عدم اللعب؟	36
8	ماذا بعد ذلك...؟	38
9	مراجع	40

الإقرارات

ساهم العديد من الأشخاص في إعداد هذا الموجز، بما يشمل لوري باكستر، وستيفن بايلي، ونورا شريف شفشاوني، وجيمس كوكس، وسارة دانغ، وآن صوفي ديبدال، ودانييلا إسبرو، وماري غرير، وماريان هودجكين، وكريستال هولت، وأرلو كيتشينغمان، وكيرستن موسيو، ولاندون نيوباي، وماغنوس بيرسون، وستيفن ريتشاردسون، وهايدي شوبيرت، وكريستينا شو، ويائيل ستيمبفيلت، وناتاليا تابيس، وإميلي فايس. وكانت إيمي باركر هي مُعدّ المستند الرئيسي.

"أن أعود إلى حياتي السابقة في ميانمار: حياتنا هنا مقيدة. لا يمكننا فعل أي شيء نود القيام به. لا يمكننا اللعب هنا، لا توجد ملاعب لكرة القدم هنا ولا توجد مساحة تكفينا للعب. أريد

. فتى، 14-11 سنة، مخيم كوتوبالونغ في كوكس بازار في بنغلاديش

1- مقدمة

"اقتباس: "ينبغي النظر إلى اللعب على أنه أداة أساسية لتجاوز العقبات، ويوجد كثير منها. ويساعدنا اللعب في التعلم ويتيح لنا الاستمتاع والاسترخاء والتعرف بعضنا على بعض أيضاً"

أوليفيا، 11 سنة، المكسيك

يتمثل الغرض من هذه الإرشادات التوجيهية في توفير إطار وإرشادات لعمل منظمة إنقاذ الأطفال مع اللعب. وتركز بالأساس على أعمالنا البرنامجية مع الأطفال، بدءاً من الرضع إلى المراهقين [1] ، وتوفر محتوى لأنشطة المناصرة. ويعمل القسم الأخير على إثارة النقاش بشأن اللعب وثقافتنا التنظيمية: الدور الذي قد تؤديه في إشراك الموظفين وتطوير قدراتهم، ودعم مشاركة الأطفال والشباب على المستويين التنظيمي والحوكمة.

تعرض الإرشادات التوجيهية ما يلي:

- تعريفاً للعب وخصائص اللعب الجيد.
- إطاراً مفاهيمياً يشمل الحق في اللعب والتعلم من خلال اللعب والقدرة على التحمل من خلال اللعب.
- الأساس المنطقي والأدلة الداعمة لقوة وتأثير اللعب.
- علامات تشير إلى مكان معرفة المزيد من الموارد والأمثلة والإرشادات بشأن كيفية دمج اللعب في أعمالنا.

ننشر في كل موضع أمثلة برنامجية وفنية للعب ضمن عمل منظمة إنقاذ الأطفال، بما في ذلك فرص دمج نهج اللعب والمرح.

هذه الإرشادات التوجيهية موجهة إلى مجموعة كبيرة من موظفي منظمة إنقاذ الأطفال وشركائها - الذين يعملون في البرامج وأنشطة المناصرة والتنسيق في جميع البلدان وجميع السياقات - في سياقات حالات الطوارئ المفاجئة إلى الأزمات طويلة الأمد وسياقات التطوير والسلام.

في البداية وقبل أي شيء، نأمل أن تساعد هذه المذكرة الإرشادية موظفي منظمة إنقاذ الأطفال فيما يخص قوة وتأثير اللعب. فهي تستهدف توفير قاعدة أدلة عن سبب أهمية اللعب وتسليط الضوء على الممارسات الملائمة الحالية وتوضيح طرق عملية لموظفي منظمة إنقاذ الأطفال للنظر في دمج اللعب في عملهم إذ يمكن أن يترتب عليه قيمة ويؤدي إلى تحسّن نتائج تعلم الأطفال وتنميتهم ورفاهيتهم وإعمال حقوقهم.

ما الذي تعنيه الكلمة؟

مع تقدمنا في السن، قد تبدو كلمة «اللعب» في حد ذاتها غير مناسبة، إذ يفكر كثير منا في الألعاب ومكعبات البناء والأطفال الصغار عندما نسمع كلمة لعب. وبينما نواصل استخدام اللعب في هذه المذكرة التوجيهية بأكملها، قد تكون الكلمات/العبارات الأخرى أكثر ملاءمةً عندما نفكر في الأطفال الأكبر سناً والمراهقين والبالغين، مثل الهوايات، وما تحب فعله في أوقات فراغك، للاسترخاء وما إلى ذلك.

١ نتحلى بالمرونة تجاه الفئات العمرية هنا - وندرك تماماً أهمية اللعب للجميع، بدءاً من الأطفال الصغار مروراً بالمراهقين والشباب، وحتى مرحلة البلوغ. ومع ذلك، فقد ركزنا هنا بشكل أساسي على الفئة العمرية من 0 إلى 18 سنة - وكثيراً ما نستخدم مصطلح "الأطفال" لغرض التبسيط.

هل ترغب في معرفة المزيد؟

جميع المستندات الواردة في قسم المراجع جديرة جداً بالاهتمام، ولكن للاستفاضة بشكل أولي في موضوع اللعب، فإننا نقترح ما يلي كنقطة انطلاق جيدة:

- **اللعب من خلال الأزمات: الدروس المستفادة من أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد-19 بشأن اللعب كحق أصيل للطفل.** الدورية الدولية لحقوق الإنسان، DOI:10.1080/13642987.2022.2057962. كيسي تي وماكيندريك جي إتش، 2022.
- **اللعب التخيلي كنشاط مبني ثقافياً**، مارجوري تايلو (محررة)، دليل أكسفورد لتنمية الخيال، مكتبة أكسفورد لعلم النفس (2013، نسخة إلكترونية، دارنشر جامعة أكسفورد، 1 أغسطس 2013)، سوزان جاسكينز، 2013. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780195395761.013.0016.
- **تعلم كيفية التأقلم من خلال اللعب: التعلم المرح كنهج لدعم تأقلم الأطفال خلال أوقات تزايد التوتر والمحن.** مؤسسة ليغو، الدنمارك. لينيث سوليس، ليو سي دبليو وبوب جي إم، 2020.
- **التعلم عن طريق اللعب: مراجعة للأدلة (مستند تقني).** مؤسسة ليغو، الدنمارك. جينيفر إم زوش وإيميلي جي هوبكنز وهان جنسن وكلير ليو وديف نيل وكاثي هيرش باسيك وإس لينيث سوليس وديفيد وايت بريد، 2017
- هيا نلعب: الإصدار السلوكي — منظمة إنقاذ الأطفال العالمية، 2023.

> **"اللعب هو اللغة الوحيدة التي يتحدث بها الأطفال. ويجب علينا جميعاً تعلم تلك اللغة"**
>
> رينوما آختر، منظمة إنقاذ الأطفال في بنغلاديش

النقاط المهمة الرئيسية

- يتضمن عملنا مساحة كبيرة للعب، غير أنه لا يتم رصده أو إبرازه في كثير من الأحيان.
- ولذلك، ليكن موضوعنا عن اللعب - كن فخوراً وارفع من قيمة اللعب، وليس تجنب الحديث عنه!
- ما يميز اللعب عن أي شيء آخر هو أنه مدفوع بدافع داخلي، تحركه سلطة ذاتية كبيرة. على الرغم من أن العديد من أنشطة منظمة إنقاذ الأطفال ممتعة - فإن غالبيتها تخضع لضوابط شديدة وليس بها مجال للأطفال ليحددوا بالفعل الألعاب التي يرغبون في لعبها وكيفية لعبها (أو كيفية التعلم أو التطور). تأتي الموارد المصحوبة بروابط في هذه الإرشادات التوجيهية لغرض التحفيز والإرشاد - غير أن التحدي يكمن في معرفة كيفية استخدامها بطريقة أكثر مرحاً أيضاً (التفكير في خصائص اللعب الست وتطبيقها، لا سيما قدرة الأطفال). يجب أن يكون هذا هو التحدي الذي نعمل عليه!
- ومع ذلك، فللسلامة أهميتها البالغة - يوجد مساحة بالتأكيد ليمكن للبالغين التيسير؛ ورغم ذلك، فهذا يجب أن يكون على أساس الاستجابة لاحتياجات الأطفال - ويتعين علينا فعلياً معرفة متى نتراجع ونطلق العنان للأطفال واختياراتهم وآرائهم.
- غالباً ما يكون البالغون - المعلمون والشركاء/مقدمو الرعاية وموظفو منظمة إنقاذ الأطفال هم العائق الأكبر أمام اللعب. فبصفتنا بالغين، نسينا أو أهملنا أو لا ندرك قوة وتأثير اللعب. وبادئ ذي بدء، يجب علينا الاقتناع بالحق في اللعب، وأن اللعب له دور في التعلم والقدرة على التحمل. يتعين علينا تقديم الأساس المنطقي للعب - وإتاحة الفرصة لأنفسنا ولموظفي شركائنا للاستكشاف واللعب.
- ألقِ نظرة على قسم «ماذا إذن؟» للتعرف على الوسائل التي يمكنك من خلالها دمج اللعب في عملك - سواء تمثل ذلك في تقييم الاحتياجات أو تصميم مشروع أو التدريب أو إجراء أنشطة الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم أو حتى النظر في النُهُج الاستراتيجية.

2 ما هو اللعب؟

اللعب أمر عام - نشاط يفضله الأطفال ويسعون إليه في جميع أنحاء العالم، وقد تم رصده في كل مجتمع وسياق (جاسكينز، 2013، جوسو، 2013). اللعب هو طريقة الأطفال الفطرية لاستكشاف العالم والتعرف عليه - فهو يتمحور حول الدافع الداخلي وغالباً ما يحقق الفرح و/أو الهروب من الواقع. إنه الطريقة الطبيعية النابعة من داخل الطفل لاستخدام فضلوهم وخيالهم. والبشر ليسوا الكائن الوحيد الذي يمارس اللعب. فقد لوحظ أن العديد من الحيوانات تمارس اللعب، فعلى الأقل يساعد اللعب الأطفال على ممارسة مهارات مفيدة وتكوين علاقات مع أقرانهم وعائلاتهم. بالطريقة ذاتها، يمارس الأطفال في جميع أنحاء العالم اللعب باعتباره طريقة للتعود على أدوار مختلفة، وعلى طرق التواصل والأنشطة التي يلاحظونها من حولهم والتي سيكبرون سناً للقيام بها في المستقبل (جاسكينز، 2013). للعب أيضاً فوائد لنمو الأطفال. يكتسب الأطفال المهارات المعرفية مثل التركيز والتعلم والذاكرة واللغة والانتباه والمهارات الحركية البسيطة والشديدة، فضلاً عن المهارات الاجتماعية والعاطفية. يمكن أن يكون اللعب وسيلة مهمة يستكشف بها الأطفال الذين يمرون بظروف صعبة العواطف والتجارب وينقلون المشاعر والأفكار. فمن المعروف أن الحرمان من اللعب، أي عندما يُمنع الأطفال من اللعب، يكون له عواقب خطيرة على النمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي والسلوكي حتى مرحلة البلوغ. على سبيل المثال، سلطت الملاحظات الضوء على الأطفال في سن الابتدائية في مدينة كوكس بازار الذين يمارسون الألعاب التي عادة ما يلعبها الأطفال الصغار. سيبدو اللعب مختلفاً بالنسبة للفئات العمرية المختلفة، وترتبط أنواع معينة من اللعب، مثل اللعب بالألعاب المصممة أو اللعب التخيلي، بعلامات النمو. توجد أيضاً أنواع مختلفة من مشاركة البالغين في اللعب، بما في ذلك اللعب الحر (إذ يتحكم الأطفال في اللعب تماماً، ويتواجد الكبار لضمان السلامة) واللعب الأكثر تنظيماً لغرض (إذ قد يضع البالغون القواعد ويؤدون دوراً أكبر).

استراحة ذهنية!

أغلق عينيك. هل تستطيع تذكر لعبتك المفضلة حينما كنت طفلاً؟ متى وأين كنت تلعب؟ من الذي كان يلعب معك؟ - هل كان لك شخص مفضل أو أشخاص مفضلون في اللعب؟ هل كنت تستمتع أيضاً باللعب بمفردك؟ كيف كان شعورك عندما كنت تلعب؟ ما الذي كان يجعل اللعب مختلفاً عن شؤون الحياة الأخرى - كالمدارس والأعمال الروتينية؟ هل لديك فرصة للعب الآن وأنت شخص بالغ؟ إذا كانت الإجابة "نعم" - فكيف يبدو ذلك؟ وما هو شعورك؟

افتح عينيك. اللعب أمر شخصي، ويمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة. ومع ذلك، فاللعب مسألة عامة وجامعة - فهو يشمل الثقافات والمهام والمجالات المتعلقة بمواضيع معينة - وهو طريقة الأطفال لاستكشاف العالم. قد لا يكون الأطفال يمارسون اللعب من أجل النمو والتطور - غير أنه لا يمكن الفصل بين نمو الطفل واللعب.

بالنسبة لمنظمة إنقاذ الأطفال، فاللعب عبارة عن مجموعة كبيرة من الأنشطة والسلوكيات التي تغرس الدافع الداخلي لدى الطفل وتعزز سلطته ومشاركته الفعالة، وتكون ذات صلة ثقافياً واجتماعياً وتسمح بالتكرار وغالباً ما تكون اجتماعية ومرحة. اللعب حق أصيل للطفل، وله دور في تحقيق النتائج المرتبطة بإنجازاتنا الثلاثة: التعلم والبقاء على قيد الحياة والحماية.

لجميع الأطفال الحق في اللعب، وعلى الرغم من أن هذا الحق يكون أكثر وضوحاً للأطفال الأصغر سناً، فمن المهم أن ندرك أن جميع الأطفال، وفي الواقع الشباب والكبار، يحتاجون إلى وقت ومساحة للعب.

بالنسبة إلى منظمة إنقاذ الأطفال، فاللعب جزء أساسي من البرامج عالية الجودة في المنازل والمجتمعات وأماكن التعلم الرسمية وغير الرسمية والمساحات الآمنة للأطفال - وكذلك في الأماكن الأخرى التي قد يدخلونها مثل المراكز الصحية ومراكز التوزيع والعيادات.

يختلف السماح للأطفال باللعب وتجربتهم اختلافاً كبيراً، وكثيراً ما تواجه مسألة لعب الأطفال عوائق مماثلة للحقوق الأخرى التي تسعى منظمة إنقاذ الأطفال جاهدةً لحمايتها - ترتبط هذه العوائق بالنوع الاجتماعي والسن والوضع الاجتماعي والاقتصادي والإعاقة والقيمة الملموسة. حدد استبيان لموظفي منظمة إنقاذ الأطفال في عام 2202 عدداً من العوائق المختلفة التي تحول دون المشاركة في اللعب، بما في ذلك انخفاض أولوية اللعب وتصور قيمة اللعب من جانب أولياء الأمور/مقدمي الرعاية وصناع القرار، ونقص المواد وعدم تدريب الموظفين و/أو عدم وجود خبرة في اللعب وعدم وجود مساحات آمنة وملائمة للعب.

1-2 التصور عن الطفل

كيف ننظر إلى الأطفال؟ تعكس طريقة تفكيرنا في اللعب تصوراتنا عن الأطفال أيضاً. سيكون لكل واحد منا تصور مختلف عن "الطفل" في أذهاننا - وسيستند ذلك إلى تجاربنا الخاصة، فضلاً عن التأثيرات والتوقعات الثقافية والمجتمعية. هل الطفل يشبه وعاءً فارغاً، ومهمتنا كبالغين هي ملء هذا الوعاء بالمعرفة والأفكار؟ هل لدى الطفل بالفعل ذكاء وطموحات وأفكار وتجارب وعلاقات وعواطف، ودورنا كبالغين هو تهيئة بيئة يستطيع فيها الأطفال استكشاف هذه الأشياء وتنميتها والبناء عليها لتنمو - بمعنى أن نكون مسؤولين عن نموهم؟ هل هذا يتوقف على سن الطفل؟ سواء أكان فتى أو فتاة؟ وسواء أكان من خلفية متعلمة، أو من أسرة لا يستطيع فيها أولياء الأمور / مقدمو الرعاية القراءة أو الكتابة؟ وسواء أكان يعاني من إعاقة جسدية أو من التنوع العصبي؟ وسواء أكان يعيش في بيئة مستقرة وآمنة أو في وسط أزمة؟

تتمثل رؤية منظمة إنقاذ الأطفال في عالمٍ يحظى فيه كل طفل بالحق في البقاء على قيد الحياة والحماية والنمو والمشاركة. تَعِد رؤيتنا الطموحة للأطفال لعام 0302 ببناء عالم أفضل للأطفال وبالتعاون معهم حيث يمكنهم النجاح والازدهار؛ فنَعِد بإيصال صوت الأطفال، والتعاون مع الأطفال لنشر المعرفة والتأثير على الآخرين وبناء القدرات لضمان تلبية حقوق الأطفال تصورنا عن الطفل تصور يهدف إلى التمكين، وأن يتمتع بكامل القدرات والإمكانات، من خلال إعمال حقوقه.

"أكثر شيء أحبه هو اللعب - يجب أن يسمح لنا الكبار باللعب"

طفل، 3 سنوات ونصف، مخيم الزعتري للاجئين في الأردن

ما علاقة اللعب بكل هذا؟ لا يمكن الفصل بين اللعب والأطفال - فالأطفال دائماً ما يجدون طريقة للعب. ذكر رودولف شتاينر أن "اللعب هو عمل الأطفال. عندما يلعب الأطفال، فإنهم يتعرفون على العالم بكامل كيانهم". تتمثل إحدى طرق تقييم اللعب في النظر إليه على أنه أطفال يقومون بالبحث. إنهم يبحثون في العالم من حولهم، ومن خلال هذه العملية يتعلمون دائماً شيئاً ما. بصفتنا بالغين، نميل أحياناً إلى الاعتقاد بأننا نعرف الأطفال جيداً، بينما في الواقع، يتعين علينا مراقبة الأطفال والاستماع إليهم لنعرف متى يشعرون بالسعادة أو الحزن أو التشتت أو الانشغال أو الإحباط- وبذلك فإننا نتعلم من الأطفال بقدر ما يتعلمونه منا. إن دعم لعب الأطفال أمر بالغ الأهمية إذا أردنا أن نرتقي إلى مستوى رؤيتنا وطموحاتنا المتعلقة بالأطفال.

المصدر وموارد أخرى للقراءة: نهج ريجيو إميليا

Credit: Save the Children Uganda

2 | لسن واللعب

اللعب للأطفال الصغار

- من عمر سنة واحدة – نمو المهارات اللغوية
- مواصلة استخدام الطفل لجميع حواسه لاستكشاف عالمه
- الفضول الشديد
- البدء في بناء أشياء بسيطة واستخدم الألعاب المصممة في لعبة تخيلية
- الحركة - التوازن، التسلق، الاختباء - من المهم عدم التدخل إلا في حالة الخطر
- اللعب = بشكل فردي، مع البالغين، ولكن يبدأ الطفل أيضاً في الاختلاط مع أقرانه

اللعب للأطفال من عمر خمس إلى ثماني سنوات

- اكتساب مهارات في أداء الرياضة والموسيقى والفن والمسرح والرقص
- أكثر استقلالية وقدرة على حل المشكلات
- يمكنه المشاركة في مشاريع بناء أكثر تعقيداً وتفاعلية مع أقرانه
- اللعب = خيال أوسع وربما أكثر جسدية (على سبيل المثال، اللعب الخشن والسقوط)

اللعب للمراهقين

- يحتاج المراهقون أيضاً إلى اللعب والاستمتاع
- غالباً ما تكون مجموعات الصداقة العنصر الأهم في الحياة
- اللعب = الخروج مع الأصدقاء - دون إصدار أي توجيهات بما يجب فعله
- اللعب = ممارسة الرياضة والفنون التعبيرية وألعاب الكمبيوتر وألعاب الطاولة والبطاقات أيضاً
- اللعب = عبر الإنترنت. يساعد على الشعور بالاتصال. المناقشات المفتوحة مهمة بالفعل (الإدمان على الألعاب / وسائل التواصل الاجتماعي والسلامة الرقمية)

اللعب للأطفال الرضع

- اللعب يحفّز جميع الحواس ويستخدمها
- يحب الأطفال بوجهٍ خاص ألعاباً مثل لعبة الغميضة والغناء وأشياء للإمساك بها والأشياء التي تُصدر صوتاً
- وحتى الأطفال حديثي الولادة يحبون اللعب. أخرج لسانك لمولود جديد وانظر ما الذي يحدث!
- لعبة الغميضة والغناء وأشياء للإمساك بها والأشياء التي تُصدر صوتاً
- سيبدأ الأطفال الرضع في استخدام أجسامهم بالكامل (البدء في الحبو والتدحرج) للتعرف على أنفسهم والأشخاص الآخرين والعالم من حولهم
- اللعب = الترابط بين الوالدين/مقدمي الرعاية والطفل، فمقدم الرعاية يشكّل أحد الأشياء المفضلة لدى الطفل للعب معها!

اللعب للأطفال من عمر ثلاث إلى خمس سنوات

- زيادة نسبة اللعب مع الأقران - انخفاض الاعتماد على مقدمي الرعاية
- الاستمتاع بتصميم أشياء أكثر تعقيداً - بالإضافة إلى فكها مرة أخرى - هذا كله جزء من المتعة بالنسبة لهذه السن
- اكتساب مهارات لغوية أكثر تعقيداً = ألعاب رمزية أكثر تعقيداً وألعاب خيالية وألعاب درامية
- كل ذلك يساعد في نمو التنسيق الحركي والنمو المعرفي، وكذلك التعاطف والوعي العاطفي

اللعب للأطفال من سن الثامنة إلى 12 سنة

- الإبداع المستمر - على سبيل المثال، تأليف الأغاني والرقص وبناء الأشياء وتصميمها.
- تنامي الشعور بالمنطق: قد يصبح اللعب أكثر تنظيماً وتنسيقاً - إذ قد يفضل الرياضة والألعاب الخاضعة للقواعد.
- القبول الاجتماعي أمر بالغ الأهمية: الخروج مع الأصدقاء = اللعب

اللعب للبالغين

- لا ينتهي اللعب بمرحلة البلوغ
- تستمر نفس المزايا العامة - التواصل مع الآخرين والاستمتاع باللعب وكذلك النتيجة وتحديد كيف قضاء وقت الفراغ
- بدون اللعب، تقل الرفاهية العاطفية والجسدية، وترتفع مستويات الضغوط والملل

المصادر وموارد أخرى للقراءة:

نمو الأطفال ورفاههم: https://resourcecentre.savethechildren.net/document/childrens-development-and-wellbeing-e-learning/
الطفولة المرحة: https://www.playfulchildhoods.wales/how-children-play-at-different-ages
هيذر آر هايز: https://www.heatherhayes.com/the-importance-of-play-for-adolescents/
دماغ المراهق: https://www.unicef-irc.org/adolescent-brain

3-2 اللعب والثقافة

اللعب سلوك عام، ومع ذلك، فإنه يتشكل ويتأثر بالسياقات الثقافية مثله مثل أي نشاط بشري (جوسو وكارفاليو، 2013) يمكن أن ينظر إليه البالغون على أنه مهم للنمو العام للطفل حيثما كان البالغون قادرين على المشاركة في اللعب مع الأطفال، ويمكن اعتباره شيئاً فطرياً يمارسه الأطفال فقط دون دور للبالغين؛ ويمكن اعتباره شيئاً مقصوراً على الأطفال فقط، ولكن يُنظر إليه على أنه ليس ذا أهمية ومن ثم يكون محدوداً بسبب أولويات أخرى - أو مزيج من كل ما سبق (جاسكينز وآخرون، 2007) وتؤثر الثقافة على طبيعة اللعب ومعدله ومدته من خلال توفر الوقت والمكان، والطريقة التي يُنظر بها إلى الأطفال داخل مجتمعاتهم، والألعاب المصممة ورفاق اللعب والألعاب والقصص التقليدية و/أو الأصلية، والبالغين الذين يُحتذى بهم وآرائهم بشأن أهمية اللعب (جاسكينز، 2013، جوسو وكارفاليو، 2013).

على سبيل المثال، أشارت نتائج دراسة تحليل نوعي حديثة أجرتها منظمة إنقاذ الأطفال في فيتنام إلى أن الأطفال في المناطق الريفية يتمتعون بقدر أكبر من الحرية في اللعب واللعب خارج المنزل في أغلب الأحيان. أما الأطفال الذين يعيشون في المدينة فكانوا أكثر عرضة لحضور الأنشطة المنظمة أو اللعب داخل المنزل بسبب عدم وجود مساحة للعب في الخارج ومخاوف تتعلق بالسلامة. ومع ذلك، بالنسبة لكلتا مجموعتي الأطفال، كان وقت اللعب محدوداً بسبب إعطاء الأولوية للدراسة أو المشروطة واستخدامها كمكافأة نظير الدرجات الجيدة. تؤثر الثقافة أيضاً على تجارب اللعب القائمة على النوع الاجتماعي. تشمل الأمثلة العامة الأخرى أمهات في مجتمع المايا الغواتيمالي واللائي يعتبرن اللعب أمراً روتينياً لنمو الطفل؛ أما في بابوا غينيا الجديدة، يرى الأشخاص عموماً أن الأطفال يتعلمون من خلال العمل وليس اللعب، وفي العديد من مجتمعات الزراعة أو البحث عن مصادر الغذاء، يتعلم الأطفال مهارات النمو والبقاء على قيد الحياة من خلال الجمع بين العمل واللعب. على سبيل المثال، سجلت دراسة أُجريت على جامعي الثمار والصيادين في باكا بجمهورية الكاميرون 85 نوعاً مختلفاً من اللعب للأطفال الصغار، بما في ذلك الصيد (صنع الفخاخ) والجمع (جمع الحشرات) وصيد الأسماك (باستخدام السلال) وألعاب المنزل (لعب الطهي باستخدام مواد غير صالحة للأكل) وصنع الملابس (صنع النظارات من الكروم) (روبنارين، 2018).

وبالمثل، تشير أدلة سردية من شمال أوغندا إلى أنه بسبب «الحداثة»، تراجعت قيمة الألعاب التقليدية والأغاني والرقص بشكل كبير في السنوات الأخيرة. أوضح أحد كبار مستشاري التعليم في المنطقة بعد مشاركته في مشروع «Championing Play» كيف بدأ ممارسة ألعاب الوثب التقليدية مع أطفاله وأصدقائهم، مع العلم أن النشاط كان يساعد في نموهم الجسدي والاجتماعي والمعرفي. وقد أوضح أن هذا الفهم أدى إلى تجديد الاعتزاز بالهوية والثقافة، وأصبح طريقة للبالغين للمشاركة في نمو أطفالهم.

وأخيراً، تسلط جاسكينز الضوء في فصلها عن اللعب التخيلي كنشاط مبني ثقافياً على حقيقة أن البحث الإثنوغرافي يشير إلى أن اللعب التخيلي جزء واسع الانتشار، وقد يكون عاماً في لعب الأطفال. ومع ذلك، قد يختلف مقدار اللعب التخيلي وجودته ونوعه اختلافاً كبيراً. يبدو أن اللعب التفسيري (حيث يلعب الأطفال بناءً على التجربة والمواقف الواقعية) موجود في كل مكان. في هذا النوع من اللعب التخيلي، يقلّد الأطفال، غالباً في مجموعات الصداقة، الأفعال التي يتعرضون لها أو يرون الآخرين يفعلونها - اللعب كما لو أنهم في المدرسة أو الذهاب إلى السوق واللعب كما لو أنهم داخل أسر. وهذا يساعدهم على فهم العالم دون عواقب وخيمة، وهو طريقة لإعدادهم للمستقبل. اللعب الابتكاري (القائم على الخيال) يقتصر بشكل أكبر على الثقافات الأوروبية الأمريكية - ومن ثم يمارسه عدد قليل من الأطفال (جاسكينز، 2013). ولا يعني هذا أننا بحاجة إلى «إصلاح» هذا الوضع، ولكن من المهم أن نكون على دراية بطبيعة اللعب شديدة التعقيد والتركيب الاجتماعي.

لقد اعتنق هذا النهج [التعلم من خلال اللعب] الثقافة التقليدية المتمثلة في الغناء وسرد القصص والرقص والقفز، ففي الماضي كان كل ذلك مهماً للغاية ولكن فقد قيمته بطريقة ما من خلال "التحديث". لقد كان يوجد نوع من النهضة - ويشعر الآباء والأطفال والمعلمون بالفخر والحماسة والتفاعل. كبير مسؤولي التعليم، مكتب التعليم في مقاطعة موروتو في أوغندا

4.2 النوع الاجتماعي واللعب

كانت هناك فروق شاسعة ظهرت في استبيان منظمة إنقاذ الأطفال لعام 2022، حيث أشار الموظفون إلى اختلافات كبيرة في مقدار وقت لعب الفتيان والفتيات وطريقة لعبهما. يكون الوقت المخصص للعب الفتيات أقل بوجه عام. وكلما تقدمن في السن، فغالباً ما يضطلعن بالمزيد والمزيد من الأعمال المنزلية ومسؤوليات الرعاية، مما يحصرهن في نطاق العمل المنزلي، وغالباً ما يعزلهن ذلك عن أقرانهن. كما أن الخوف من انعدام الأمن والعنف يفرض على أولياء الأمور/مقدمي الرعاية تقييد حركة الفتيات، ولا يسمحون لهن بالخروج أو للاستكشاف واللعب بحرية. يميل أولياء الأمور/ مقدمو الرعاية إلى السماح للفتيان بقدر أكبر من الحرية والمجازفة بشكل أكبر، في حين يحرصون على حماية الفتيات من التعرض للعنف.

تقل فرص وصول الفتيات، خارج المنزل، إلى برامج الرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة والمدرسة بوجه عام، مما يحدّ من فرصهن في اللعب في أماكن أخرى. كانت هناك معتقدات سائدة بشأن حقيقة أن الفتيان «يحتاجون» إلى مزيد من اللعب، لا سيما اللعب الجسدي خارج المنزل، في حين يُعتقد أن الفتيات يفضلن الهدوء والوحدة ولسن بحاجة إلى قدر كبير من التفاعل الاجتماعي مثل الفتيان. يُنظر إلى الفتيات على أنهن متحفظات، في حين أن الفتيان يتمتعون بقدر أكبر من الانطلاق وهدوء البال. وبصرف النظر عمّا إذا كانت الاختلافات بين النوع الاجتماعي هذه ترجع إلى الطبيعة أم التنشئة أم لا، فإن الحل هو أن تحرص منظمة إنقاذ الأطفال على أن يتمتع جميع الأطفال بالوصول الآمن وتجربة اللعب المبهجة وتشجع على النظر فيما يروق للأطفال وما لا يروقهم، وليس السماح للقوالب النمطية للنوع الاجتماعي بأن تسود. اللعب - الموضوع والمادة والبيئة المحيطة - يجب ألا تكون قالباً نمطياً. يُعد ضمان تمتع الفتيات بالحصول على لعب آمن وجيد في المنزل وخارجه أمراً ضرورياً لنموهن كما هو الحال بالنسبة للفتيان وينبغي أن يشكّل أولوية للمضي قدماً.

يظهر الارتباط بين اللعب والنمو منذ سن مبكرة جداً، أي أن لعب الفتيات بالدمى سيشجع على التواصل والمهارات الاجتماعية الشخصية، في حين أن لعب الفتيان بأشكال التركيب «المكعبات» سيساعد على تطوير المهارات المعرفية وحل المشكلات، مما يشكّل الأساس لمزيد من «العمل» النمطي في وقت لاحق من الحياة. قد تكون الفتيات شديدة الاهتمام بلعب كرة القدم أو اللعب باستخدام التكنولوجيا مثل الإنسان الآلي «الروبوت» أو تطبيقات وألعاب الكمبيوتر. وقد يستمتع الفتيان باللعب بالدمى أو خبز كعك لعبة. ومع ذلك، فهم لا يتعرضون دائماً لهذه الأنشطة أو يتم إشراكهم فيها بسبب موظفينا و/أو ميول المجتمع وتصوراته.

أمثلة على الأسئلة التي يجب طرحها لمعرفة المزيد في سياقك الخاص

- هل توجد ألعاب نمطية للفتيان والفتيات؟
- هل هناك احتياجات/سلوكيات/سمات نمطية للعب الفتيان والفتيات (أي إن لعب الفتيان يغلب عليه الطابع الجسدي بدرجة أكبر)؟
- كيف تحب الفتيات/الفتيان قضاء وقت فراغهم إذا كان بإمكانهم اتخاذ القرار؟ وهل لديهم الوقت الكافي للقيام بهذه الأنواع من الأنشطة؟ وإذا لم يكن الحال كذلك، فلمَ لا؟
- هل توجد أي قيود على حركة الفتيات و/أو الفتيان (للحفاظ على السلامة والشرف)؟
- هل يحصل الفتيان والفتيات على القدر ذاته من وقت الفراغ؟
- هل تلعب الأمهات والآباء مع أطفالهم؟ أم أن هناك اختلافات؟ ولماذا؟
- اللعب شكل من أشكال التعبير عن الذات، ويمكن أن تنطوي نُهُج اللعب القائمة على النوع الاجتماعي على صعوبة خاصة بالنسبة للأطفال والشباب ذوي الهويات الجنسية المتنوعة. فهل تم مناقشة مسألة كهذه في سياقك؟

المصدر وموارد أخرى للقراءة: استبيان منظمة إنقاذ الأطفال لعام (2022)

5-2 الأطفال ذوو الإعاقة واللعب

لجميع الأطفال الحق في الاستمتاع باللعب. يستطيع الأطفال ذوو الإعاقة، مثلهم مثل جميع الأطفال، التعلم والنمو من خلال اللعب. ولا يكون اللعب بطريقة متشابهة لجميع الأطفال، وعلينا العمل على ضمان أن يتمكن جميع الأطفال من اللعب بالطرق التي يستمتعون بها.

قد يواجه الطفل ذو الإعاقة صعوبة في اللعب لعدة أسباب:

- قد **يرى** مقدمو الرعاية وغيرهم من ميسري اللعب أن الطفل **لا** يمكنه اللعب.
- **الافتقار إلى الكفاءات ومهارات التكيف المحددة** بين ميسري اللعب (أي مقدمي الرعاية والمهنيين والمتطوعين).
- **البيئات** (أي أماكن اللعب، مراكز الرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة) **والسياقات** (أي الأسرة والمجتمع) **ليست متوفرة ولا شاملة.**
- **تعذّر الحصول على الألعاب ووسائل اللعب** الأخرى **واستخدامها.**
- **عدم الاهتمام بالألعاب أو الأنشطة المتاحة.**
- **الوصمة** المرتبطة بالإعاقة، وحقيقة أن الأطفال ذوي الإعاقة قد يظلون منعزلين عن أقرانهم. ونتيجة لذلك، فإن هذا يؤثر على تجربة الطفل في اللعب، لا سيما البُعد الاجتماعي.

خمسة مبادئ توجيهية للعب الشامل لذوي الإعاقة

1 **يستطيع جميع الأطفال التعلم ولهم الحق في الرعاية والنمو** (المادة 30 (د) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) - للأطفال ذوي الإعاقة الحق ذاته في اللعب مثل أقرانهم. وهذا يعني أنه يتعين علينا أن نسأل أنفسنا باستمرار عمّا إذا كنا ندعم حق كل طفل في النمو. وغالباً ما يتعين علينا إجراء تغييرات على الأنشطة والألعاب لتكييفها مع احتياجات الطفل والحد من الحواجز التي تحول دون مشاركته. فتكييف البيئة مع احتياجات الطفل هو الذي يؤدي إلى الإدماج. يجب علينا أيضاً البحث عن فرص التفاعل الاجتماعي وتعزيزها، لا سيما وأن الأطفال ذوي الإعاقة قد يكونون منعزلين عن أقرانهم.

2 **إبراز مكون حسي و/أو إضافة بُعد حسي** - هل تتفاعل اللعبة / المجسم **بالأضواء** أو **الأصوات** أو **الحركات**؟ هل لها **رائحة** (مثل رائحة الطلاء أو الصلصال)؟ هل تحتوي على **نسيج**؟ هل توجد بها **ألوان متباينة**؟ بالنسبة للأطفال الذين يعانون من ضعف البصر، هل يمكنهم **الشعور** باللعبة أو المجسم أو القماش وما إلى ذلك؟ يجب التركيز على اهتمامات الطفل وإضافة المكونات الحسية التي يستمتع بها الطفل، والتوقف عن ذلك إذا كان الطفل لا يستمتع بها لتلافي العبء الحسي الزائد.

3 **تعديل النشاط حسب مستوى الطفل** - يجب اختيار أنشطة اللعب، مثل الأنشطة الأخرى، بحيث "تلائم" مستوى نمو الطفل. يجب أن تكون صعبة بما يكفي لتكون ممتعة ولكن سهلة بما يكفي في الوقت ذاته للقيام بها بشكل جيد. ويمكن أن تشمل التعديلات تقليل عدد الخطوات في اللعبة وتقسيم النشاط الرئيسي إلى أجزاء أصغر وتسهيل التعامل مع الألعاب والحرص على إمكانية ممارسة اللعبة من أوضاع مختلفة (على سبيل المثال، من كرسي متحرك، أو الاستلقاء على أحد الجانبين إذا كان الطفل غير قادر على الجلوس منتصباً وما إلى ذلك).

4 **البناء على اهتمامات الأطفال** - تعرف على اهتمامات الطفل واتبع خطاه أثناء مشاركته في الأنشطة اليومية للتشجيع على المزيد من اللعب والاستكشاف من خلال البيئة والآخرين. وهذا يجب أن يشمل سؤال الطفل عن تفضيلاته الخاصة - ما يرغب في القيام به، والمواد التي يرغب في استخدامها، والمكان الذي يفضل اللعب فيه، وما إلى ذلك.

5 **الشراكة مع مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة ودعمهم** - يقر هذا المبدأ الأخير بأن مقدمي الرعاية أنفسهم قد يكون لهم احتياجات إضافية تتعلق بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. تتمثل إحدى الأفكار في تشكيل مجموعات دعم مقدمي الرعاية أو تعزيزها، وتحديداً لمقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة. وتسمح هذه المجموعات المتعاطفة والمرحِّبة لمقدمي الرعاية بالبوح بمشاعرهم وتصديقها.

المصدر وموارد أخرى للقراءة: منتدى اللعب الشامل

منظمة إنقاذ الأطفال واللعب
إطار مفاهيمي

الشكل 1: الإطار المفاهيمي للعب من منظمة إنقاذ الأطفال

اللعب حق أصيل للطفل، وله دور في تحقيق النتائج المرتبطة بالإنجازات الثلاثة لمنظمة إنقاذ الأطفال: التعلم والبقاء على قيد الحياة والحماية. ولتحقيق ذلك، يمكننا استكشاف اللعب من ثلاث زوايا مختلفة[2]:

- **الحق في اللعب** - نظراً إلى أن وقت الفراغ واللعب حق لجميع الأطفال، فإن منظمة إنقاذ الأطفال عليها مسؤولية ضمان أن يتمكن جميع الأطفال من اللعب دون غرض محدد، وللمتعة فقط، في أوقات الأزمات، وكذلك خلال الأوقات الأكثر استقراراً. وغالباً ما يتخذ اللعب شكل اللعب الحر والتوجيه الذاتي، ولن يكون له عادة غرض واضح، ولكنه في حد ذاته له فوائد تنموية للأطفال/البالغين الذين يلعبون.
- **التعلم عن طريق اللعب** - تشير الأدلة إلى حقيقة أن الأطفال يكتسبون نتائج تعلم شاملة من خلال اللعب. ويؤدي تطبيق الأنشطة وأصول التدريس المرحة دوراً مهماً في الرعاية وتقديم الرعاية سريعة الاستجابة، وكذلك التدريس الفعال والجذاب الذي يركّز على المتعلم.
- **القدرة على التحمل من خلال اللعب** – يستطيع الأطفال، من خلال اللعب، معرفة العواطف والتجارب وفهمها، ووضعها في سياقها، ونقل المشاعر والأفكار. ويتضح هذا بقوة في أوقات الشدائد، ويُعد اللعب أداةً مهمةً في عمل الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي على سبيل المثال. يدعم اللعب جوانب القدرة على التحمل الرئيسية مثل المهارات المعرفية والاجتماعية، المعرضة لخطر التعثر بالنسبة للأطفال الذين يعانون من أوضاع صعبة.

2 لاحظ أننا نتطرق إلى هذه الزوايا الثلاث بمزيد من التفصيل ونقدم أدلة داعمة في قسم لماذا يعتبر اللعب مهماً للأطفال.

نأمل أن تساعد هذه الأبعاد الثلاثة الموظفين على التفكير في اللعب ودمجه وتفعيله في مختلف المشاريع والبرامج؛ ومع ذلك، من الناحية العملية، فإنه من المرجح أن يؤدي تضمين اللعب في البرامج إلى نتائج متعددة ومتقاطعة تسهم في التعلم والقدرة على التحمل والتمتع بالحقوق.

- في برنامج الشفاء والتعليم من خلال الفنون[3]، على سبيل المثال، تُستخدم نُهُج الفنون التعبيرية التي تتضمن اللعب والمرح كطريقة لتنفيذ برنامج الشفاء والتعليم من خلال الفنون. وفي هذا السياق، فهذه هي العملية التي هي محور التركيز، والتي تشجع الأطفال على التعرف على عواطفهم ومعالجتها في بيئة آمنة وداعمة. في الوقت ذاته، يدعم هذا النهج المرح تنمية المهارات - الاجتماعية والإبداعية والجسدية والعاطفية والمعرفية - ومع ذلك، فهذه تُعد فائدة ثانوية إلى حد كبير ولا يتم الحكم على الأطفال بناءً على قدراتهم الإبداعية.
- يستهدف عنصر العمل المجتمعي لتعزيز محو الأمية زيادة نتائج محو الأمية في الصفوف التعليمية المبكرة للأطفال، ويتّبع أساليب وأنشطة مرحة لأفراد المجتمع المحلي لاستخدامها في تعزيز التعلم خارج حدود التعليم الرسمي. فهناك تركيز على المرح والإبداع والاستكشاف - وكذلك أيضاً العمل التطوعي والشبكات الاجتماعية التي تساعد على توفير بيئة مواتية للقدرة على التحمل.
- يتجلى الحق في اللعب غالباً في الأماكن الآمنة وفي برامج التعليم عن طريق الأنشطة الترفيهية التي يكون هدفها استمتاع الأطفال بوقت الفراغ واللعب من أجل اللعب فقط، وليس أي نتيجة نمو محددة. ومع ذلك، سيحقق الأطفال نتائج تعلم ونمو، سواء أكان ذلك جسدياً من خلال رص مكعبات اللعب بعضها فوق بعض، أو إبداعياً من خلال تقمص الأدوار، أو تكوين مهارات القراءة والكتابة واللغة من خلال الغناء أو الأداء التمثيلي. باختصار، فاللعب هو طريقة منظمة إنقاذ الأطفال لتحقيق الإنجازات المتمثلة في التعلم والحماية والبقاء على قيد الحياة. .

اللعب هو" العمل الرئيسي "للأطفال. إنهم يلعبون لأنهم يجدون متعتهم في اللعب. ويمكنهم استخدام حواسهم. يتسم الأطفال بالفضول. ويمكن أن يتحلوا بالإبداع وسعة الخيال. إنهم يكوّنون صداقات مع الأطفال الآخرين"

(موظف بمنظمة إنقاذ الأطفال، 2022)

Credit: Save the Children Lebanon

٣ برنامج الشفاء والتعليم من خلال الفنون التابع لمنظمة إنقاذ الأطفال هو نهج قائم على الفنون لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والشباب والبالغين في جميع أنحاء العالم

قوة اللعب: ما أهمية اللعب للأطفال؟

الشكل 2: نتائج التعلم والنمو الشاملة

تعمل منظمة إنقاذ الأطفال جاهدةً لدعم نتائج التعلم والرفاه الشاملة لجميع الأطفال. وهذا يتجاوز المكاسب الدراسية والمعرفية - ويشمل النتائج الاجتماعية والعاطفية والجسدية والإبداعية - أي مجموعة واسعة من المهارات. تشير الأدلة الحديثة إلى أن اتباع نهج شامل وممتع في تعلم الأطفال وقدرتهم على التحمل له مزايا عديدة، بما يشمل زيادة التحصيل الدراسي والتغلب على الظروف الصعبة ومواجهة التحديات المجتمعية السلبية المتعلقة بالصحة، والمشاكل السلوكية والعلاقات غير الصحية والفوائد الاقتصادية من خلال زيادة المهارات العامة وأثرها على المواطنة والإنتاجية الفعالة وقابلية التوظيف وتقليص تكاليف الصحة والعدالة الجنائية (مؤسسة ليغو وآخرون، 2023). يُدرك إطار التعلّم الجيد التابع لمنظمة إنقاذ الأطفال أهمية اللعب في تحقيق هذه النتائج.

"الخيال أكثر أهمية من المعرفة. فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، لكن الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد."

ألبرت أينشتاين

1-4 الحق في اللعب

لجميع الأطفال **الحق في اللعب.** تعتبر اتفاقيات الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل (المادة 31، التي تناولتها لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة بمزيد من التفصيل في تعليقها العام رقم 17) وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (المادة 30) اللعب حقاً أصيلاً للطفل. اللعب هو الطريقة التي يتفاعل بها الأطفال مع العالم، بما في ذلك كيفية استكشافهم للبيئة المحيطة والتعلم والاختلاط الاجتماعي (زوش وآخرون، 2017، ومؤسسة ليغو وآخرون، 2018، وكينج شيرد ومانيلو، 2017). للعب أهمية جوهرية بالنسبة للطفل ومرحلة الطفولة - فهو مكوّن حيوي يعبر عن الطفولة (كيسي وماكيندريك، 2022).

قد يؤدي اتباع نهج قائم على الحقوق في اللعب إلى عدد من التوترات. **أولاً، يوجد اتجاه متزايد نحو استغلال الحقوق** - على سبيل المثال، تعليم الفتيات أمر مهم لأنه سيؤدي إلى زيادة المشاركة الاقتصادية والمساهمة في المستقبل؛ واللعب مهم لأنه سيسهم في تحسين نتائج التعلم - بينما ينص التعليق العام رقم 17 على وجه التحديد على أن اللعب يجب أن يكون دون هدف ولا يُنتظر منه نتيجة: اللعب يكون من أجل اللعب فقط.

ثانياً، في الوقت الذي يمكن فيه للبالغين ويجب عليهم العمل على تهيئة بيئة مواتية للعب، وأنه غالباً ما تكون هناك حاجة إلى البالغين لتيسير اللعب الآمن والشامل، **فإن سلطة الأطفال وقدرتهم هي الأساس في اللعب، ويجب أن يكون الدافع نابعاً من داخلهم.** وعلى الرغم من أننا نتحدث كثيراً عن اختيار الأطفال ورأيهم وقوتهم، فإن حقيقة توفير الوقت والمساحة الملائمين للحرية والأنشطة التي يقودها للأطفال تمثل تحدياً. وهذا صحيح في بيئة التعلم على وجه التحديد: ففي حين أننا كمنظمة لا نشجع التعلم بأسلوب التلقين أو الحفظ/التعلم السلبي، فإننا نشعر براحة أكبر في التعلم بقيادة البالغين. يساعد اللعب الأطفال على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وأخذ زمام المبادرة - ويمكن للبالغين دعم ذلك؛ إننا بحاجة إلى التروي وأن ننظر دائماً في نهج اللعب والأساليب المرحة.

> "دار الكثير من النقاش على مدار السنين بشأن الدور المحدد للعب في نمو الأطفال وكثيراً ما يشار إلى أنه من خلال اللعب، يمارس الأطفال المهارات التي تُهيئهم لحياة البالغين. وقد أصبح من المقبول في الوقت الحالي على نطاق واسع حقيقة أن اللعب سلوك موجود لذاته، وله دور أساسي في النمو. فللعب دوره من المراحل الأولى لنمو الدماغ والارتباط بالوالدين، إلى الرغبة في الاستقلالية والإدارة الذاتية في سنوات المراهقة. ومع نمو الأطفال، يُتيح لهم اللعب الفرصة لتنمية مجموعة من المهارات الجسدية والعاطفية والاجتماعية وصقلها، مما يساعدهم على فهم عالم مادي واجتماعي متزايد التعقيد، والارتباط به". قوة اللعب، مؤسسة "Play Scotland"

ثالثاً، حقيقة أن اللعب **لا ينظر إليه غالباً مقدمو الرعاية أو المعلمون أو موظفو منظمة إنقاذ الأطفال أو المسؤولون الحكوميون**، وربما بشكل ضمني، **على أنه ذو أهمية.** قد يكون من الإنصاف إذا قلنا إن اللعب يأتي في مرتبة أقل بكثير من الغذاء والمأوى والصحة والتعليم في التسلسل الهرمي للاحتياجات.

عندما نفكر في معنى الطفولة وقيمتها، يمكن أن تتعقد الأمور. بالنسبة إلى منظمة إنقاذ الأطفال، فللطفولة قيمة في حد ذاتها، ويجب حمايتها. ومع ذلك، فالطفولة تختلف شكلاً ومضموناً في جميع أنحاء العالم، مع وجود تصورات مختلفة عن الطفولة "السعيدة والمفيدة" - سواء أكان ذلك بإعطاء الأولوية للتعليم الرسمي والأكاديمي على حساب الرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة الأطول والأقل تنظيماً، أو الأطفال الذين يعملون ويتولون مهام الرعاية منذ صغرهم. وعلى الرغم من هذه التصورات المختلفة، فإن الأطفال أنفسهم يعطون الأولوية للعب. في تقرير Protect A Generation الصادر عن منظمة إنقاذ الأطفال، الذي شمل أكثر من 8000 طفل في 37 بلداً في ذروة وباء كوفيد-19، كان أحد أكبر أسباب مشاعر الحزن واليأس هو الانعزال عن الأصدقاء وعدم القدرة على اللعب. يتحتم على منظمة إنقاذ الأطفال، بصفتها المنظمة الأكبر لحقوق الطفل في العالم، تعزيز الحق في اللعب والنضال من أجله، باعتباره الركيزة الأساسية لطفولة مثمرة، إلى جانب دعم جميع حقوق الطفل الأخرى.

2-4 التعلم عن طريق اللعب

يلعب الأطفال منذ لحظة ولادتهم. فالدافع الداخلي للاستكشاف والنمو فطري لدى الأطفال، على الرغم من حاجتهم إلى بيئة محفزة، إذ يمكنهم التصرف والتواصل واللعب.

يتعلم الأطفال بعدة طرق مختلفة، ومن العديد من التجارب والمهام المختلفة. وهذا يشمل التعلم من العمل والدراسة المتأنية والحفظ والاستماع ومراقبة سلوك الوالدين والبالغين الآخرين وأصدقائهم. لذلك، فإنه على الرغم من أن اللعب ليس الطريقة الوحيدة التي يتعلم بها الأطفال، فمن الواضح أن اللعب يمكن أن يدعم النمو الشامل للأطفال - ويجب عدم النظر إليه على أنه يتعارض مع العمل أو التعلم «الجاد». يستخدم الأطفال المهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية والإبداعية والجسدية عند اللعب (باركر وتومسن، 2019). وبمرور الوقت، يمكن أن يساعد اللجوء للعب الأطفال في استكشاف بيئتهم والتكيف مع البيئة المحيطة والتفاعل مع الآخرين (زوش وآخرون، 2017). وهو أيضاً وسيلة رئيسية لنهج التعلم الشامل، من خلال خصائص اللعب المختلفة التي تمكّن الأطفال ذوي القدرات والاحتياجات المختلفة من المشاركة بطرق هادفة ويمكن الوصول إليها. إن لجوء الأطفال للعب يشجعهم على الاستكشاف وتطوير قدراتهم الذاتية ودوافعهم الداخلية. وأخيراً، فعلى الرغم من وجود مساحة لمجموعة متنوعة من أساليب التدريس والتعلم، فهناك بعض المهارات التي يعتبر اللعب هو أساس اكتسابها. فعلى سبيل المثال، يمنح اللعب التخيلي للأطفال حرية ممارسة الإبداع وحل المشكلات والمجازفة دون التأثر بعواقب سلبية (بايلي، 2023، جاسكينز، 2013). جميع المهارات المذكورة أعلاه ضرورية لحاضر الأطفال، بالإضافة إلى معرفة كيفية التعلم بهدف المساعدة في إعداد الأطفال للمستقبل.

استراحة ذهنية!

هل تتذكر لعبة أو نشاطاً معيناً وجدت صعوبة في الشروع فيه، لكنك كنت عازماً على التحسن فيه ونجحت؟ كيف تحسنت - وهل كان التحسن في كل شيء أم أجزاء معينة فقط؟ هل كان التحسن في "اتجاه ثابت"؟ أم كان "خطوة إلى الأمام وخطوتين إلى الوراء" في بعض الأحيان؟ ما المهارات التي تعلمتها على مدار رحلتك؟ هل طلبت أي مساعدة؟ هل تتذكر شعورك في أوقات مختلفة؟

استراحة ذهنية!

لعب الأطفال في المستشفيات - نهج رعاية صحية سريرية قائم على حقوق الإنسان: إذا كان يلزم بقاء الأطفال بالمستشفى، فإنهم يتركون وراءهم كل ما يعرفونه ويتعلقون به - الأسرة والأصدقاء والألعاب - وينتقلون إلى بيئة من العلاج والطب تخص البالغين ومخيفة بالنسبة لهم. قد يشار إليهم برقم سريرهم أو مرضهم. نادراً ما تكون المستشفيات أماكن مريحة للأطفال، ويكون الأطفال ملزمين بقواعد صارمة، ولا يُسمح لهم بالتجول أو اللعب. واللغة التي يستخدمها الطاقم الطبي متخصصة، وقلما يشارك الأطفال في اتخاذ القرار. كل هذا يؤثر على قدرة الأطفال على معالجة ما يمرون به، ويمكن أن يكون له عواقب سلبية دائمة على النمو النفسي والفسيولوجي (بيريز-دوارت ميندیولا، 2022). يوجد في المملكة المتحدة طاقم من المتخصصين يُطلق عليه "متخصصو اللعب الصحي" وتتمثل مهمتهم في التركيز على تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال. وبحسب بيريز-دوارت ميندیولا: "يقدم متخصصو الرعاية الصحية هؤلاء اللعب كوسيلة للمساعدة في شرح الأمور المعقدة بالنسبة للأطفال وإزالة الخوف وسوء الفهم. وتكون أهدافهم من ذلك أيضاً: (1) زيادة آليات التأقلم أثناء دخول المستشفى والإجراءات المؤلمة/الجراحية، (2) وتوفير قنوات تواصل فعالة مع مقدمي الرعاية، (3) والتخفيف من حدة القلق، (4) وتزويد الأطفال بالأدوات اللازمة لإدارة التشخيص والعلاج، (5) والعمل على بقاء انحسار النمو عند أدنى حد ممكن، وتعزيز احترام الذات والاستقلالية، (6) وتوفير التحضير، أثناء تدخلات "اللعب" وقت الإجراء و/أو ما بعد الإجراء، مما يمكّن الأطفال من فهم العملية التي خضع لها، (7) وترجمة المصطلحات الطبية للأطفال وأسرهم".

على الرغم من أن هذا المثال مذكور من سياق مورد عام، فهل يتلاقى مع أي تجارب لك في العمل مع الأطفال في سياقات أكثر هشاشة؟ هل لاحظت استخدام اللعب مع الأطفال كوسيلة للمساعدة في الخدمات السريرية أو غيرها من الخدمات المنقذة للحياة؟ إذا كانت إجابتك "نعم"، فما الذي لاحظته؟ هل يبدو أنه يُحدِث فرقاً مع الأطفال والبالغين؟ إذا كانت إجابتك "لا"، فهل لديك اهتمام بتجربته؟

يمكن أن يؤدي التعلم عن طريق اللعب إلى تحسين نتائج التعلم الدراسي، بما في ذلك معرفة القراءة والكتابة والحساب مع تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية في الوقت ذاته (باركر وتومسن، 2019). يكتسب الأطفال الكفاءات والمهارات المعرفية والمعرفة الأساسية (بما في ذلك الأداء التنفيذي4 والتفكير النقدي وحل المشكلات) من خلال اللعب (مؤسسة ليغو واليونيسف، 2018). ويمكن للمدرسين والميسرين أيضاً استخدام اللعب لتدريس محتوى معين والربط بين المحتوى والمهارات وكأداة لإدارة الفصل الدراسي (زوش وآخرون، 2017). لذلك من المهم التأكد من قدرة أعضاء هيئة التدريس على ربط التعلم من خلال أنشطة اللعب بأهداف التعلم والتطوير ونتائجهما.

لاحظ أن مصطلح "التعلم من خلال اللعب" قابل للتغيير إلى حد كبير مع مصطلحات أخرى مثل أساليب التدريس التي تركز على الطفل وأساليب التدريس والتعلم النشطة التي تركز أيضاً على جعل التعلم نشطاً وذا صلة واجتماعياً ومتكرراً وممتعاً، على الرغم من إمكانية تضمين المزيد عن قدرة الأطفال (إذا كان ذلك مناسباً ومرغوباً ومطلوباً). .

يعمل التعليم إما كأداة تُستخدم لتسهيل اندماج الجيل الأصغر سناً في نظام العمل الحالي وتحقيق التوافق أو يصبح أداةً لممارسة الحرية، الوسيلة التي يتعامل بها الرجال والنساء بشكل نقدي وخلاق مع الواقع ويكتشفون كيفية المشاركة في تغيير عالمهم

باولو فريري

التعلم الاجتماعي والعاطفي

التعلّم الاجتماعي العاطفي هو العملية الميسَّرة التي يكتسب الأطفال من خلالها المعارف والمواقف والمهارات اللازمة لفهم العواطف والسيطرة عليها، وتحديد أهداف إيجابية وتحقيقها، والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهار التعاطف معهم، وإقامة علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات تمتاز بالمسؤولية ومعالجة المعلومات والاحتفاظ بها (إرشادات التعلم الاجتماعي والعاطفي من منظمة إنقاذ الأطفال). اللعب أداة فعالة لدعم الأطفال في تطوير هذه المهارات إذ يُتيح مجالاً للتعاون وحل المشكلات والتوافق.

٤ تعرّف على المزيد عن مهارات الأداء التنفيذي من هنا وهنا.

العمل مقابل اللعب

كما هو الحال في النزوع نحو إيجاد التفاوتات، فكثيراً ما يكون هناك خلاف بين اللعب والعمل. العمل هو العمل واللعب هو اللعب (مثلما أن التعلم هو التعلم واللعب هو اللعب). نحن نعلم أن العمل هو السمة الغالبة في حياة العديد من الأطفال في جميع أنحاء العالم، ولكن في السياقات منخفضة ومتوسطة الدخل على وجه التحديد. يضطلع الأطفال بالعديد من المهام غير مدفوعة الأجر، من جلب المياه والحطب، إلى رعاية الأشقاء أو الأقارب الأكبر سناً، إلى العمل في حقول الأسرة. وقد يضطلعون أيضاً بعمل مدفوع الأجر، بما في ذلك التجارة في السوق والخدمة المنزلية. وغالباً ما تكون هذه الأعمال ضرورية لبقاء الأسرة. لا يعني انتشار هذه الأعمال عدم لعب الأطفال أو تعلمهم - بل يجد الأطفال فرصاً لتحويل العمل إلى شيء ممتع، فضلاً عن اكتشاف المهارات وممارستها وإتقانها من خلال العمل الذي قد يطورونه من خلال اللعب. ويمكن أن يوفر العمل أيضاً فرصاً للعب، مثل رعي المواشي في إثيوبيا، إذ يجمع هذا العمل الأطفال من أسر مختلفة ويوسِّع الشبكات الاجتماعية واللعب دون إشراف الكبار. أظهر بحث سوزان جاسكينز الذي أجرته في المكسيك أن أطفالاً لا تتجاوز أعمارهم السنتين أو الثلاث سنوات يجمعون بين اللعب والأعمال المنزلية الأساسية مثل إحضار الأغراض وفرزها، مما مكّنهم أيضاً من المشاركة في الأنشطة العائلية.

من الواضح إذن أن العمل يوفر الكثير من الفرص للأطفال للتعلم. ومع ذلك، تؤكد جاسكينز أن اللعب يمنح الأطفال حرية لا مثيل لها في التخيل والاستكشاف والإبداع والمجازفة والفشل، لا سيما بسبب انخفاض القيود والعواقب الحقيقية. وهذا يختلف عن العمل، إذ غالباً ما تقع عواقب إذا ساءت الأمور.

المصدر: العمل المتواصل دون ترفيه مخالفة الخيارات الثنائية في سياقات عالم الأغلبية – الدكتور/ ستيفن بايلي

خارج المدرسة

التعلم عن طريق اللعب أداة قوية في أماكن التعليم، ومع ذلك، فالتعلم، كعلم أصول التدريس، يوجد على نطاق واسع في أماكن أخرى. المنزل إحدى الوسائل الرئيسية، حيث يشجع أولياء الأمور ومقدمو الرعاية أطفالهم ويلعبون معهم للمساعدة على تحفيز النمو والشعور بالسعادة. وكثيراً ما يُستخدم التعلم عن طريق اللعب لمساعدة الأطفال على المعرفة بشأن الصحة والسلامة. على سبيل المثال، اتبعت حملات غسل اليدين أساليب مرحة مثل الأغاني والأناشيد والرسوم المتحركة في هايتي وسوريا ما بعد الزلزال للمساعدة في مكافحة الكوليرا وغيرها من الأمراض المنقولة بالماء. وكجزء من برامج الحد من مخاطر الكوارث، قام الأطفال "بتشكيل" بيئتهم، بما في ذلك جميع المخاطر التي يواجهونها، كطريقة لإثارة النقاش والتعلم بشأن طرق التخفيف منها.

Credit: Mustafa Saeed/Save the Children

قد يكون دمج اللعب في التعلم - لا سيما التعلم الدراسي الرسمي من المرحلة الابتدائية فما أعلى- أمراً صعباً. تنظر التصورات السائدة إلى المدرسة باعتبارها عملاً جاداً، في حين أن اللعب هدفه المتعة فقط، وهو وسيلة لتسلية الأطفال عند شعورهم بالملل. بالنسبة للعديد من أولياء الأمور/مقدمي الرعاية الذين نعمل معهم، يُنظر إلى التعليم على أنه الفرصة الوحيدة المتاحة لأطفالهم للنجاة من الفقر وتحقيق النجاح والسعادة - ويُنظر إلى اللعب واللهو على أنهما عاملان مشتتان. أما بالنسبة للمعلمين، فغالباً ما تكون المناهج الدراسية التي يجب عليهم تدريسها نظرية للغاية، ويقعون تحت ضغوط إنهاء خطط العمل والمناهج ومساعدة الأطفال على اجتياز الاختبارات. الفصول الدراسية مكتظة، وهناك نقص في موارد التدريس والتعلم، ولا يملك المعلمون الوقت أو الموارد الكافية لتطبيق نهج تربوي مرح ومتمحور حول الطفل. بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للآباء والمعلمين على حد سواء، فاللعب مع الأطفال يسيء للأعراف الثقافية والمجتمعية التي تتطلب سلوكاً جاداً ووقوراً من البالغين مقابل العلاقات المرحة. يتعين علينا الاعتراف بهذه الحواجز ومراعاتها، ومساعدة أولياء الأمور/مقدمي الرعاية والمعلمين بالأدلة والأدوات والوقت والمساحة لتجربة فوائد التعلم عن طريق اللعب.

يسلط إطار التعلم الجيد (2022) التابع لمنظمة إنقاذ الأطفال الضوء على أهمية طرق التدريس المرحة التي تركز على الطفل باعتباره أحد المكونات الأساسية للتعلم الجيد.

استراحة ذهنية!

يوجد الكثير من الأمثلة على مشاريع لمنظمة إنقاذ الأطفال تطبق فيها التعلم عن طريق اللعب. في مشروع "Championing Play" بالأردن، حصلت الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10 و12 سنة من المجتمعات المضيفة الحضرية على دورات قصيرة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتعلمن تصميم الروبوتات لأداء المهام والتطبيقات بناءً على ما كن يدرسنه في المدرسة. اتسمت الدورات بجو من المرح الشديد، مع حث الفتيات على التعاون والتوصل إلى أفكار لمشاريعهن الخاصة والمحاولة وإعادة المحاولة مراراً وتكراراً. ذكرت الفتيات أنهن كونَّ صداقات أقوى واهتماماً أكبر وثقة أكبر بالمدرسة، وأعرب أولياء الأمور عن تقديرهم للمهارات والمواهب التي لم يعرفوا أن بناتهم يتمتعن بها، بالإضافة إلى اعترافهم بأن اللعب أداة قوية للتعلم.

هل يمكنك التفكير في أي أمثلة لمشاريع تضمنت بشكل هادف التعلم عن طريق اللعب؟ ما ردود الفعل التي تلقيتها من الأطفال؟ المعلمين؟ أولياء الأمور؟ هل صدر أي شيء كان بمثابة مفاجأة بالنسبة لك؟

اقتباس: في حالات الأزمات، يلعب الأطفال لينسوا ولو بشكل مؤقت الظروف الصعبة التي يمرون بها كي يشعروا بالأمان ولو لفترة مؤقتة. وهذا سبب رئيسي للعب الأطفال. فالأمر يتعلق "بالنجاة" و"التمتع بالحماية" بقدر ما يتعلق بالتعلم

موظف بمنظمة إنقاذ الأطفال

3-4 القدرة على التحمل من خلال اللعب

يساهم اللعب في الرفاهية من خلال توفير الفرص للأطفال للتعامل مع التجارب السلبية والتعافي منها والتكيف معها (بما في ذلك الإساءة والعنف والفقر والمرض وتأثير الكوارث والصراعات) واستعادة الشعور بالحياة الطبيعية (لينيث سوليس وآخرون، 2020). يساعد اللعب على تطوير علاقات إيجابية، بما في ذلك الروابط مع أولياء الأمور/مقدمي الرعاية، ويبني الثقة بالنفس والثقة بالآخرين. تمثل الصحة النفسية والرفاهية أساس جميع الأهداف الإنسانية والإنمائية - لا يمكن للأطفال البقاء على قيد الحياة والتقدم والتعلم والتمتع بالحماية ما لم يحظوا (هم ومقدمو الرعاية لهم) بمستوى معقول من الرفاهية الشخصية والاجتماعية. وبدون تلبية الاحتياجات النفسية للأطفال والمجتمعات التي نعمل معها، فإننا نعرّضهم للخطر بعدم قدرتهم على الاستفادة الكاملة من جميع تدخلاتنا الأخرى. ويمكن للبالغين محل الثقة استغلال اللعب في مجموعة متنوعة من البيئات بما في ذلك المدرسة والمنزل وأماكن العلاج والرعاية الصحية.[5] ويمكنهم دعم اللعب المنظم و/أو تمكين فرص للعب الحر. وكثيراً ما تعمل منظمة إنقاذ الأطفال مع الشركاء لتزويد الأطفال بمساحات آمنة ومحمية، إذ يمكنهم اللعب **لتعلم المهارات الاجتماعية والعاطفية[6] للتكيف مع الضغوط والتحديات الحالية والمستقبلية** (لينيث سوليس وآخرون، 2020) ويتضمن ذلك قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم والتنظيم الذاتي وتغيير الأساليب والتفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات إيجابية والنظر في وجهات نظر الآخرين والتعاطف (لينيث سوليس وآخرون، 2020).

يساعد اللعب **في تكوين العلاقات الإيجابية وتعزيزها بين الأقران ومع البالغين محل الثقة، بما يشمل أولياء الأمور/مقدمي الرعاية.** وتسهم التفاعلات المرحة بين الأطفال في فهم ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف في الأشياء المفضلة وغير المفضلة والآراء. يجد الأطفال في اللعب طرقاً مختلفة للتواصل والتفاوض والقيادة والتوافق طوال الوقت في بناء العلاقات. ولأولياء الأمور/مقدمي الرعاية دور مهم في دعم الأطفال لتنمية مهارات القدرة على التحمل والتأقلم لديهم. وتساعد التفاعلات المرحة بين أولياء الأمور/مقدمي الرعاية والأطفال منذ سن مبكرة الأطفال على تعلم مهارات التنظيم الذاتي إلى جانب مهارات التواصل واتخاذ القرار، ويستمر هذا طوال مرحلة الطفولة (لينيث سوليس وآخرون، 2020). على سبيل المثال، توصلت دراسة نوعية في النيجر لنهج ورشة عمل "جاهز للتعلم" (مستوى الرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة) وتعزيز محو الأمية (مستوى التعليم الأساسي) إلى أن التحسن الأكبر والأسرع تمثل في كيفية إدراك أولياء الأمور لعلاقتهم بالأطفال، فقد شعروا في الأساس بأنهم أقرب بكثير لأطفالهم وشهدوا علاقة أكثر دفئاً بهم.

من الواضح أن الخلاف أقل حدة في استخدام اللعب من أجل الشفاء/الرفاهية مقارنةً بالحق في اللعب واللعب من أجل التعلم والنمو، ويتزايد الحديث عن الصحة النفسية والرفاهية والإقرار بضروريتها لنمو الطفل الصحي وترعرعه، إلى جانب الصحة الجسدية. يمثل اللعب ركيزة أساسية في برامج الحماية من منظمة إنقاذ الأطفال، لا سيما برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون، وبرنامج الأسر الآمنة وفي العديد من المساحات الآمنة التي أنشأناها، وكلها توضح كيفية استخدام اللعب بشكل حساس وقوي، جنباً إلى جنب مع التدخلات الأخرى للتعلّم الاجتماعي والعاطفي والصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، لمساعدة الأطفال في مواجهة التجارب الصعبة.

٥ الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر الإطار الاستراتيجي الشامل لعدة قطاعات في البيئات الإنسانية: منظمة إنقاذ الأطفال ٢٠١٩ - ٢٠٢٢

٦ تسترشد المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى منظمة إنقاذ الأطفال بخمس كفاءات مترابطة للتعاون في إطار التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي، وهي كالتالي: الوعي الذاتي والإدارة الذاتية واتخاذ القرارات المسؤولة ومهارات العلاقات والوعي الاجتماعي. ولكل كفاءة مجموعة من المهارات.

استراحة ذهنية!

برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون هو تدخل غير سريري يدعم الأطفال عاطفياً ويساعدهم على معالجة التوتر والعواطف التي يتعرضون لها ومحاولة فهمها من خلال الفنون التعبيرية. وتصميم النهج منظم بشكل جيد وقابل للتوقع، ويبني شبكة داعمة اجتماعياً وعاطفياً من الأقران والبالغين محل الثقة. ويُعد استخدام برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون للفنون التعبيرية أداةً قوية مع الأطفال الأصغر سناً (4-6 سنوات)، الذين قد لا يتمكنون من التعبير عن مشاعرهم، ومن ثم يكون الدعم العلاجي التقليدي القائم على الكلام أقل فاعلية بالنسبة لهم (كيمال، هومل وآخرون، 2022). ومع التركيز على العملية بدلاً من النتيجة النهائية، والشعار القائل بأن "كل الفنون فن جيد"، يبني الأطفال الصغار الثقة في مساحة لا يخضعون فيها للحكم عليهم بأنهم قُصَّر أو مخطئون.

يطبَّق برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون في المكسيك منذ عام 2015 في دور رياض الأطفال الكائنة في بعض المناطق في مدينة مكسيكو الأكثر تضرراً من العنف والفقر المجتمعيين، وكذلك في المراكز المجتمعية والأماكن الآمنة التي تخدم الأطفال المهاجرين الذين يعيشون في أماكن إقامة مؤقتة على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك والأطفال المتضررين من الكوارث الطبيعية. وقد وجد تقييم أُجري في عام 2019 مردوداً إيجابياً بالغاً مع المعلمين ومقدمي الرعاية الذين أشاروا إلى تحسُّن في ضبط العاطفة لدى الأطفال والتعبير عنها، بما في ذلك القدرة على الهدوء واتباع التعليمات. كما أشير أيضاً إلى تحسُّن مستوى التماسك الاجتماعي بين الأطفال. أما المعلمون، فقد أفادوا بتغييرات في حياتهم، بما في ذلك استخدام بعض أساليب برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون في المنزل، فضلاً عن أنهم أصبحوا أكثر قدرة على فهم مشاعر أطفالهم. وأفاد أولياء الأمور أنهم باتوا مُهيَّئين بشكل أفضل لدعم أطفالهم عاطفياً، والشعور بقدر أكبر من الارتباط بهم، فضلاً عن اتباع بعض أساليب التهدئة لضبط توترهم وعواطفهم.

كيف يمكنك التخلص من التوتر أو تهدئة نفسك؟ هل "تلعب" -تُشغل نفسك بنشاط ما أو هواية مفضلة؟ إذا كان لديك أطفال أو تعمل مع أطفال، فهل لاحظت ما إذا كانوا قادرين على ضبط عواطفهم أم لا؟ هل للعب أي دور في ذلك؟

5 - خصائص اللعب الجيد الست

الشكل 3: الخصائص الست للعب الجيد من منظمة إنقاذ الأطفال

تدعم هذه الخصائص النمو الشامل والتعلم مدى الحياة والرفاه الاجتماعي والعاطفي للأطفال. تعتمد هذه الخصائص على الخصائص الخمس للعب المرح من مؤسسة ليغو[7]، غير أنها تستخدم لغة ومفاهيم منظمة إنقاذ الأطفال ونتجت عن مراجعة نهجنا الفنية والمشتركة[8]. وقد أضفنا خاصية سادسة - وهي السلطة. إذا اعتبرنا أن السلطة هي القدرة على اتخاذ الخيارات والقرارات للتأثير على الأحداث والتأثير على العالم، فهذا هو جوهر عمل منظمة إنقاذ الأطفال، ويمكن أن يكون اللعب وسيلة مثالية لتوفير مساحة للأطفال لتجربة مستويات مختلفة من السلطة بأمان. ولن تكون جميع الخصائص متوفرة في وقت واحد أو بالقدر ذاته في كل نشاط لعب؛ ومع ذلك، يجب التفكير فيها و/أو تجربتها بمرور الوقت.

٧ لعب مبهج ويتسم بالمشاركة النشطة ومتكرر وهادف ومتفاعل اجتماعياً: https://learningthroughplay.com/how-we-play/five-ways-to-spot-playful-learning

٨ لم تُنشر هذه المراجعة – يُرجى التواصل مع إيمي باركر (ampa@redbarnet.dk) للحصول على مزيد من التفاصيل

السلطة

للأطفال الحق في شيء من الاختيار و/أو التحكم في تجاربهم. ويفعل الرضع والأطفال الصغار ذلك بطريقة طبيعية، ويمكن لبرامج مثل بناء العقول أن تنمي قدرة مقدم الرعاية وثقته في اتباع قيادة الطفل أثناء اللعب معه، مع مراعاة قدرة الأطفال. وتنعكس أهمية القدرة تحديداً خلال أوقات الأزمات حيث تتفاقم درجة فقدان التحكم، ويكون اللعب هو الفرصة لاستعادة قدر من الشعور بالحياة الطبيعية والتحكم. بالإضافة إلى ذلك، فإننا ندعم الأطفال من خلال منحهم بعض السلطة للاستكشاف وتطوير دوافعهم الداخلية، وهو أمر أساسي للتعلم مدى الحياة والنمو والقدرة على التحمل. لا توفر جميع أشكال اللعب هذه السلطة، لكن كثيراً ما تكون هناك فرص للأطفال للحصول على نوع من الاختيار. يمكن أن تكون السلطة في أمور بسيطة كأن يسمح الأب لطفله الصغير باختيار المكعبات التي يحب اللعب بها، أو أن يقرر الأطفال في جلسة تعلّم الحساب اللعبة التي يبدؤون بها أو يمكن أن تكون ذات طبيعة هيكلية، مثل اختيار طريقة «سرد قصة» - من خلال الدراما والصور والكتابة والشعر، كلٌ بمفرده أو في مجموعة، جلسات اللعب الحر المضمنة في منهج الرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة والجدول الزمني، أو أن يصمم المتعلمون مساحة للعب في فصل دراسي مؤقت.

موارد ملائمة:

- جاهز للتعلم/المهارات الأولية للقراءة والكتابة والرياضيات 0-2: بطاقات النشاط، EL 43 "كيفية اللعب التخيلي"
- المدارس الآمنة: أنشطة الأطفال ضمن برنامج المدارس الآمنة: نحيا حياة جيدة سوياً؛ 8OL: صناديق القصص (المصدر: استراتيجية LB 9)
- العودة الآمنة إلى المدارس: دليل نشاط نوادي التعليم الاستدراكية؛ ST9: المس النص (اتصل بفريق نادي التعليم الاستدراكي للوصول إلى الموارد)
- برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون في المنزل: إرشادات توجيهية لأولياء الأمور/مقدمي الرعاية
- مجموعة أدوات تعزيز محو الأمية: منهج نادي القراءة
- تعزيز تعلم الحساب: نوادي الرياضيات
- الفتيات يقررن "Girls Decide": المهارات الحياتية اللازمة لحماية وتمكين الفتيات المتأثرات بالهجرة والنزوح - منهج دراسي
- مجموعة أدوات اليونيسف للمراهقين– موارد للتعبير والابتكار
- مدونة: هيا نلعب

ذو صلة

الصلة هي أساس أي نشاط قائم على اللعب. من المهم ملاحظة كيفية اللعب وماهية اللعب الذي يمارسه الأطفال من مختلف الفئات العمرية وأنشطتهم المفضلة، وكيفية تفاعلهم مع الأطفال الآخرين ومع البالغين. وتوجد عناصر مختلفة للصلة: فالثقافة والتقاليد والأعراف وسلامة وسن الأطفال/المراهقين المشاركين في اللعب جميعها جوانب رئيسية. ولا بد من ضمان أن تكون أنشطة وتفضيلات وأدوات اللعب ذات صلة ومرتبطة بحياة الأطفال. وتؤدي المشاركة الهادفة للأطفال في تجارب اللعب إلى تحصيل قدر أكبر من التعلم. وهذه أيضاً طريقة لأولياء الأمور/مقدمي الرعاية والمجتمع بشكل عام للمشاركة في تعلم الأطفال ونموهم - بالإضافة إلى الإعلاء من التقاليد والهويات الثقافية الإيجابية من خلال سرد القصص والألعاب والأغاني وغيرها من الفنون التعبيرية. يمكن استخدام المواد المتاحة محلياً في تصميم مواد تعليمية ولعب ملائمة للسن.

موارد ملائمة:

(هذه الموارد إما أن تكون أنشطة نموذجية تم تكييفها لتلائم سياقات مختلفة، أو تحتوي على إرشادات توجيهية بشأن الاعتبارات المتعلقة بالتكييفات أو لتشجيع الألعاب/الموارد/الأنشطة المحلية).

- أنشطة الأطفال ضمن برنامج المدارس الآمنة: نحيا حياة جيدة سوياً
- جاهز للتعلم/المهارات الأولية للقراءة والكتابة والرياضيات 0-2: بطاقات النشاط
- النهج المشترك لبناء العقول (بما في ذلك كيفية التحدث إلى أولياء الأمور عن الممارسات المحلية)
- جاهز للتعلم/المهارات الأولية للقراءة والكتابة والرياضيات 0-2
- برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون (اتصل بفريق برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون لمعرفة المزيد)

نشط

يتسم الطفل النشط بالمبادرة واليقظة والانخراط في الأنشطة. يمكن دعم المشاركة النشطة من خلال ضمان صلة الأنشطة والمواد باللعب، وإتاحة الوقت والمساحة الكافيين للأطفال لاستكشاف سلطتهم وقدراتهم وخيالهم. يتطلب الأمر في بعض الأحيان تيسيراً لضمان إدماج جميع الأطفال، وقد يكون بعض الأطفال بحاجة إلى دعم إضافي للمشاركة، وهو ما يتطلب عملية تيسير وتخطيط آمنة وشاملة مصحوبة بقدر من المرح المعقول. تمثل أنشطة اللعب تجارب عملية تُتيح للأطفال فرصة المشاركة الكاملة والتعلم بالممارسة بشكل مستقل أو بعضهم مع بعض و/أو مع بالغين محل ثقة. وهذا يعزز التعرف على بيئتهم والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، ويزيد من الانتباه والصحة الجسدية. على سبيل المثال، قد يصمم الأطفال القرى/المدن التي يعيشون فيها باستخدام مواد متاحة محلياً لاستكشاف الشكل الذي سيبدو عليه المجتمع المثالي بالنسبة لهم؛ أو يمكن للأطفال معرفة المزيد عن كيفية عمل نظام الحكم المحلي وتحديد أولويات العمل من خلال تصميم وإجراء مقابلات مع مسؤولين محليين.

موارد ملائمة:

- الأسر الآمنة: جلسات جماعية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات
- برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون في المنزل: إرشادات توجيهية لأولياء الأمور/مقدمي الرعاية
- أنشطة الأطفال ضمن برنامج المدارس الآمنة: نحيا حياة جيدة سوياً
- الفتيات يقررن "Girls Decide": المهارات الحياتية اللازمة لحماية وتمكين الفتيات المتأثرات بالهجرة والنزوح - إرشادات البرنامج
- أنشطة تعزيز تعلّم الحساب 2.0 - بطاقات الاستجابة، استدر وتحدث: أهمية المناقشة (متداخل وموجود في الشريحة 11)، التكويني مقابل التلخيصي (الشريحة 20)

ممتع

يحقق الضحك واللعب مجموعة من الفوائد تدعم التعلم والنمو والقدرة على التحمل. فالضحك يخفف من حدة القلق والخوف، ويقلل من حدة التوتر، ويزيد مستويات الثقة. وكثيراً ما يمنح النشاط المرح الأطفال شعوراً بالإتقان ويكوّن دوافعهم الذاتية، التي تُحفظ بدورها في الدماغ على المدى الطويل. والشعور بالمرح أيضاً يسهم في تقوية العلاقات وزيادة العمل الجماعي والحد من الشجار[9]. ترتبط المتعة ارتباطاً وثيقاً بامتلاك الأطفال القدرة على اختيار ما يفعلونه وطريقة فعله وبصحبة من - ودوافعهم الذاتية (مرتبطة بالسلطة في اللعب واللعب النشط) من الصعب الشعور بالمتعة عندما يوجَّه إليك ما يجب فعله، سواء راق لك ذلك أم لا! ومن المهم معرفة أن «المتعة» أمر شخصي يختلف من شخص لآخر، وليس بالضرورة أن يكون «الضحك بصوت عالٍ» دليلاً على المتعة، وغالباً ما يكون الإبداع والانفتاح والتنوع هي طريق المتعة. على سبيل المثال، قد يكون اللعب بشكل درامي وجماعي ممتعاً لبعض الأطفال، في حين قد يجد أطفال آخرون متعتهم ببساطة في سرد قصة بمفردهم. أو قد يستمتع الأطفال الصغار بأنشطة مثل لفت الانتباه والتفاعل (serve and return) مع شخص بالغ، على سبيل المثال لعبة الغميضة.

موارد ملائمة:

- مبادرة العودة الآمنة إلى المدارس والتعلّم: دليل نشاط نوادي التعليم الاستدراكية:
- برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون في المنزل: إرشادات توجيهية لأولياء الأمور/مقدمي الرعاية
- أنشطة الأطفال ضمن برنامج المدارس الآمنة: نحيا حياة جيدة سوياً
- لعب ممتع وآمن وشامل - وحدة تدريبية لمدة نصف يوم على مهارات التيسير.

٩ لعب ممتع وآمن وشامل: وحدة تدريبية لمدة نصف يوم على مهارات التيسير. منظمة إنقاذ الأطفال. 2015. متاحة هنا.

متكرر

تتاح للأطفال من خلال اللعب فرص التعلم والممارسة والتطبيق وربط المعرفة والمهارات أكثر من مرة وبأكثر من طريقة. فاللعب يشجعهم على المحاولة والتعثر وإعادة المحاولة - وهذه العملية لا تقل أهمية عن المحصلة النهائية، فالوقوع في الأخطاء واكتشاف طرق مختلفة للوصول إلى الطرق الصحيحة تمثل جميعها جزءاً من عملية التعلم والنمو. وغالباً ما تكون هذه هي الطريقة التي نتعلم بها الأشياء خارج الفصل الدراسي - إمساك الكرة وطهي وجبة - ويمكن نقلها إلى أماكن وأوقات أخرى، مثل تربية الأطفال والرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة (على سبيل المثال، يستخدم الطفل طريقة التجربة والخطأ في إمساك أدوات ذات أحجام مختلفة ووضعها في فتحاتها المخصصة باللوح) ومراكز التعلم (على سبيل المثال، التشجيع على معرفة الإجابات الخاطئة بدلاً من المعاقبة).

موارد ملائمة:

- مجموعة أدوات تعزيز محو الأمية: منهج نادي القراءة
- الأسر الآمنة: جلسات جماعية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات
- جاهز للتعلم/المهارات الأولية للقراءة والكتابة والرياضيات 0-2: بطاقات النشاط
- النهج المشترك لبناء العقول
- أنشطة تعزيز تعلّم الحساب (على سبيل المثال، استكشاف اليدويات ودليل تدريب المعلمين وألعاب وأنشطة الوحدة ب)

اجتماعي

ليس بالضرورة أن يكون اللعب اجتماعياً، لكنه غالباً ما يكون كذلك. يمثل اللعب مع الآخرين ومشاركة تمثيل الأدوار والخيال وتكوين الروابط قيمة في حد ذاته للشعور بالمرح والرضا الذي ينتج عن كل ذلك. توفر تجارب اللعب، بما في ذلك اللعب الفردي والجماعي، للأطفال فرصاً لتنمية المهارات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية مع أقرانهم والبالغين الموثوق بهم، بما في ذلك الأفراد في المنزل، في أماكن آمنة وبيئات التعلم. وتُتيح هذه الأنشطة للأطفال فرصاً لتعلم مهارات التواصل والتعاون والتفاوض وممارستها. يتعلم الأطفال أيضاً «إدارة عواطفهم وسلوكياتهم من خلال التفاعلات الاجتماعية». (لينيث سوليس وآخرون، 0202). من المهم تنويع التجارب الاجتماعية مع البالغين، ومع أقرانهم، ومع كليهما، ومجموعة كبيرة، ومجموعة صغيرة، وفي أزواج؛ فكل هذه التجارب لها قيمة.

موارد ملائمة:

- مجموعة أدوات تعزيز محو الأمية: منهج نادي القراءة
- الأسر الآمنة: جلسات جماعية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات
- مبادرة العودة الآمنة إلى المدارس والتعلّم: دليل نشاط نوادي التعليم الاستدراكية:

استراحة ذهنية!

فكر في الأوقات المختلفة التي اعتدت فيها اللعب كطفل. هل يمكنك أن تتذكر أوقات الضحك الشديد لدرجة أن بطنك آلمك؟ هل يمكنك أن تتذكر الشعور بشيء من القلق من تعرضك للخسارة؟ هل يمكنك أن تتذكر الشعور بالملل؟ هل يمكنك أن تتذكر شعورك بالإحباط لعدم قدرتك على فعل شيء ما؟

على الرغم من أن الشعور بالمتعة جزء من اللعب، فإنه يمكن أن نتعرض لمشاعر مربكة أو سلبية أيضاً؟

"أتمنى أن أتمكن من اللعب كثيراً مع أصدقائي، وخاصةً الفتيات. فلعب لعبة ما في مجموعة أو لعبة منافسة ممتعة ضد الأولاد، يمكن أن يساعدنا على معرفة بعضنا بعضاً"

هاني، 13 سنة، إندونيسيا

كما ذكرنا، من المهم أن نعلم أنه ليست جميع خصائص اللعب الجيد هذه موجودة، أو يجب أن تكون موجودة، في جميع الأوقات. عند استخدام اللعب كنهج لمساعدة الأطفال على التعامل مع التجارب الصعبة على سبيل المثال، قد يشعر الطفل بالضيق أو القلق أثناء اللعب؛ أو قد يلعب الطفل المريض في المستشفى كشكل من أشكال الهروب ولا يُبدي بالضرورة أي علامات ظاهرية للمتعة؛ ومع ذلك، يجب أن تكون التجربة النهائية تجربة إيجابية، بمعنى أن يكون الطفل قادراً على اختيار الطريقة التي يستكشف بها هذه التجارب بطريقة نشطة وذات مغزى بالنسبة له. وعلى نحو مماثل، فاللعب الفردي شديد الأهمية، ومن ثم، لن يكون كل اللعب اجتماعياً. ويعد اللعب أيضاً وسيلة للأطفال للتهرب وتجاوز حياتهم اليومية والعيش في خيالهم - لذلك فهو ليس دائماً وثيق الصلة ولا راسخاً في تجربتهم الحياتية. وأخيراً، كما هو الحال في كل الأمور، فالأطفال لديهم ما يحبون وما لا يحبون، على سبيل المثال، ما يمثل متعة لطفل ما قد لا يكون ممتعاً لطفل آخر. لذلك، من المهم، عند التفكير في اللعب الجيد، الاستماع إلى الأطفال، وتسهيل معرفة التفضيلات الشخصية لهم من خلال التوصل إلى طرق لتوفير مجموعة من خيارات اللعب وحثهم على تجربة أشياء جديدة أو أشياء يشعرون بثقة أقل عند ممارستها.

حقوق الصورة: فارجانة سلطانة/منظمة إنقاذ الأطفال

تُظهر هذه الصورة فتىً يتدرب على الحروف، ويبدو أنه يعمل بجد في نشاط تعليمي أكاديمي. ومع ذلك، فعندما سأله المعلم: «ماذا تفعل؟» أجاب قائلاً: «ألعب». وقد حدث ذلك خلال الوقت الذي كان يُسمح فيه للأطفال باللعب بحرية، وهذا ما قرّر فعله وهو التصرف بناءً على دافع داخلي، وممارسة السلطة والشعور بالاستمتاع من جرّاء ذلك (المرجع - مركز التعليم المبكر، بانكوك)

مشاركة البالغين وأنواع اللعب

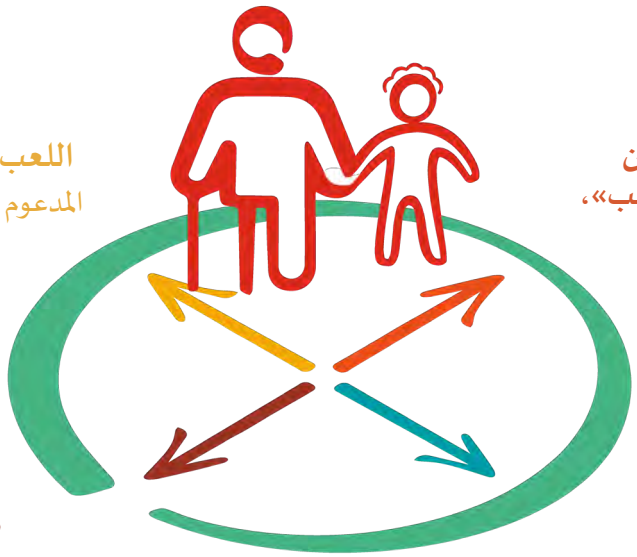

التوجيه المباشر بقيادة البالغين والتحكم في اللعب وليس «اللعب»،
ويمكن أن يكون اللعب مرحاً

اللعب الموجه بقيادة الأطفال
المدعوم من البالغين

الألعاب
يصممها البالغون وفق القواعد التي يضعونها

اللعب الحر
بقيادة الأطفال

يوجد العديد من أشكال اللعب المختلفة والتفاعل بين البالغين والأطفال أثناء اللعب. يحدد نهج استمرارية التعلم المرح من مؤسسة ليغو مجموعة من أنواع اللعب والتفاعل بين الأطفال والبالغين التي تشمل اللعب الحر واللعب القائم على التوجيه والألعاب والرياضة والتعليمات المباشرة المرحة. يأخذ اللعب أيضاً العديد من الأشكال المختلفة - اللعب بالأدوات واللعب التخيلي وتقمص الأدوار واللعب الإبداعي، والرياضة واللعب الخشن والسقوط واللعب الإيهامي واللعب الهادئ وما إلى ذلك (المصدر: مؤسسة Play Scotland). يمكن أن يُنظر إلى الاستمرارية على أنها مثل قاعة الرقص، فبصفتك شخصاً بالغاً، أنت المسؤول عن تحديد مكان التحرك وكيفية التحرك، نحو مزيد من الحرية أو مزيد من الضبط، وذلك حسب مستوى تفاعل الطفل. وتكون مشاركة البالغين في اللعب الحر أكثر انسجاماً مع خطوط المراقبة والتعلم من لعب الأطفال دون انقطاع؛ ويظل للأطفال دور في التعليم المباشر من خلال طرح الأسئلة وخوض التحديات وطرح الأفكار والتعبير عن اهتماماتهم. ويمكنك تصنيف نشاط لعب محدد أو شامل في إطار الاستمرارية، ولكن بصفتنا بالغين، يجب أن نفكر في كيفية تكييف اللعب مع علامات السلطة والمرح والتفاعل لدى الأطفال

تتمثل معظم الأعمال المتعلقة باللعب لدى منظمة إنقاذ الأطفال في اللعب القائم على التوجيه والألعاب والتعليمات المباشرة. وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب - ضمان الجودة وتقديم الدعم للموظفين بأسلوب يتناقص تدريجياً والحاجة إلى تنفيذ منهج معين في فترة زمنية قصيرة من الوقت المتاح. ومع ذلك، فاللعب الحر ضروري للأطفال والمراهقين لتولي زمام المبادرة واتخاذ القرارات والاستكشاف الحقيقي لدوافعهم ونقاط قوتهم وتعلم التعامل مع تحدياتهم الشخصية. وتذكر - عندما يلعب الأطفال، سيتعلمون دائماً شيئاً ما، قد لا يكون ما نحدده نحن البالغين كهدف لهم. نود أن نحث الموظفين ومسؤولي المشاريع على البحث عن فرص لتضمين الوقت والمساحة الكافيين للعب الحر وتوثيق تأثيره.

أدرك الآن أن اللعب مهم، لقد توقفت عن اللعب عندما تزوجت في سن الخامسة عشرة. ألعب الآن مع أطفالي وأجد نفسي أكثر سعادة، وأمّاً أكثر صبراً

أم لفتاة سنها 9 سنوات، المجتمع المضيف في الأردن

6 المساعدة على اللعب:
اعتبارات ضرورية للتمكين من اللعب

الشكل 4: مثال على نظرية التغيير بشأن اللعب

توجد عوائق عديدة تحول دون اللعب كما ذكرنا، بعضها يتعلق بعدم توفر المساحة والوقت والموارد، وبعضها الآخر يتعلق بالجهل بقيمة اللعب أو معرفة الدور المهم للعب في نمو الطفل.

وكما ذكرنا سابقاً، فغالباً ما يُنظر إلى اللعب على أنه أمر لا قيمة له ولا علاقة له بالتعلم والرفاه. تمثل الاعتبارات التالية مكونات المنظومة المتعلقة بالطفل التي تهيئ بيئة مواتية للعب.

المساحة المادية:

البيئة التي يمارس فيها الأطفال اللعب تساعدهم على التفاعل بشكل كامل وآمن، حسب الأنشطة المتاحة (باركر وتومسن، 9102). لا يتطلب اللعب مساحة متخصصة ومجهزة تجهيزاً جيداً، ولكن يمكننا تحديد الطريقة التي نخطط بها لمساحة اللعب. على سبيل المثال، يمكن إعداد زوايا مختلفة للنشاط لتشجيع الأطفال على الاستكشاف، وتصميم مواد فنية حول جانب الغرفة، مع وجود الكثير من المساحات المشتركة في المنتصف حتى يتمكن الأطفال من الطلاء والرسم بحرية. يمكننا أيضاً منح الأطفال فرص اتخاذ قرارات بشأن كيفية وضع أنفسهم داخل هذه المساحات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات بشأن كيفية تلبية احتياجاتهم الخاصة. على سبيل المثال، توفير حصيرة بسيطة في مركز الرعاية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال للجلوس عليها إذا شعروا بالتعب، أو السماح للأطفال بالعمل في مساحات متاحة مختلفة أثناء التعلم التطبيقي/عمل المشروع

موارد ملائمة:

- برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون: دليل إطلاق برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون وتدريب الميسرين (اتصل بفريق البرنامج لمعرفة المزيد)
- دليل التدريب على مهارات القراءة والكتابة والرياضيات في المراحل المبكرة/جاهز للتعلم
- المساحات الملائمة للطفل في حالات الطوارئ: كتيب لموظفي منظمة إنقاذ الأطفال
- تحالف Real Play Coalition، بما في ذلك مجموعة أدوات ودليل تصميم المدن المرحة

المواد الملموسة

يمثل نقص الموارد أحد أكبر العوائق التي تحول دون اللعب وفق ما ذكر الموظفون وأولياء الأمور/مقدمو الرعاية والمعلمون لا يتطلب اللعب ألعاباً مكلّفة (وتذكر أن اللعب التخيلي [10] أداة شديدة الفعالية – فنحن نشجع أيضاً على التفاعل بين البالغين والأطفال في حالة عدم وجود الألعاب على سبيل المثال، ممارسة الغناء والتصفيق ولعب الغميضة وما إلى ذلك. وقد يكون لهذه الأنشطة قيمة أكبر في العلاقات والتفاعل بين البالغين والأطفال). بالتأكيد، يستمتع الأطفال بمجموعة متنوعة من الألعاب المختلفة ويتقنون اللعب بها؛ ومع ذلك، فعلى الرغم من إمكانية شرائها من المتجر، فإنه يمكن أيضاً صنعها من مواد محلية، مثل الفاصوليا المجففة في زجاجة بلاستيكية فارغة أو دمية مخيطة يدوياً والأواني والملعقة الخشبية بمثابة مجموعة طبول رائعة! يجب أن تكون هناك اعتبارات بشأن ملاءمة المواد ثقافياً ومن ناحية النمو، فضلاً عن اعتبارات السلامة. وهذه أيضاً فرصة رائعة للفت الانتباه إلى الأعراف المتعلقة بالنوع الاجتماعي، مما يضمن تشجيع الفتيات والفتيان على اللعب بمجموعة متنوعة من الألعاب، وعدم حصر اللعب في لعب الفتيات بالدمى ولعب الفتيان كرة القدم.

موارد ملائمة:

- جاهز للتعلم/المهارات الأولية للقراءة والكتابة والرياضيات 0-2
- عمل مجتمعي - مجموعة أدوات تعزيز محو الأمية: دليل للمتطوعين
- الحقائب السحرية

حقوق الصورة: سارا دانغ/منظمة إنقاذ الأطفال

تصميم دعوة للعب

(المرجع: مركز التعلم المبكر، بانكوك)

هل يمكننا التفكير بشكل مدروس في تنظيم المساحة وأي مواد؟ لدعوة الأطفال للعب والمساحات التي تمنح الأطفال الاستقلالية لاستكشاف فضولهم واهتماماتهم ومتابعتها؟ عندما نفكر في مساحة للعب، يمكننا النظر في الأسئلة التالية:

- ما الأمور المتوفرة التي قد يكون استكشافها مثيراً لاهتمام الأطفال؟ هل تفكر في مواد وألوان وأشكال وأشياء مختلفة من الحياة اليومية (المطبخ، والحديقة، وما إلى ذلك)؟
- هل تجد أي شيء ممتع؟
- هل المساحة والتصميم يحثان على الاستكشاف؟
- هل المساحة والتصميم يحثان على الحوار؟
- هل المساحة والتصميم يشحذان تفكير الأطفال؟
- هل المساحة والتصميم يحثان على التعاون؟
- ما العنصر الذي قد يكون مفقوداً؟

[10] لاحظ أن اللعب التخيلي هو الأكثر شيوعاً بين الأطفال من عمر سنتين ونصف

الوقت

بقدر أهمية مساحة وموارد اللعب، فكثيراً ما يشار إلى ضيق الوقت باعتباره سبباً لعدم اللعب. قد يكون هذا على مستوى الأسرة، ويؤثر مباشرةً على الأطفال إذ يذهب وقتهم في المدرسة و/ أو العمل/الأعمال المنزلية/مسؤوليات الرعاية. وقد لا يكون لدى أولياء الأمور/مقدمي الرعاية الوقت الكافي للعب مع أطفالهم، مما يؤدي إلى قلة التفاعلات المرحة شديدة الأهمية بين ولي الأمر/مقدم الرعاية والطفل. يتمثل جزء من الحل لهذه الحالات في استغلال الأنشطة اليومية المعتادة ولحظات تقديم الرعاية مثل وقت الاستحمام والمشي إلى السوق ووقت التنظيف وما إلى ذلك في اللعب والتفاعل مع الأطفال. وفيما يتعلق بالتعليم، فإنه يُنظر إلى اللعب غالباً على أنه مهمة إضافية ضمن عبء تدريس مضغوط بالفعل، ويصبح أقل أهمية مع انتقال الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي. قد يمثل دعم المعلمين لإتاحة خيارات للأطفال بشأن الأنشطة التي يجب القيام بها وكيفية القيام بها، بالإضافة إلى إتاحة الفرص لهم لأخذ زمام المبادرة، نقطة جيدة للبدء.

استراحة ذهنية!

طرح عدد من مشاريع "Championing Play" مجموعات لعب للمساعدة في تعليم أولياء الأمور/مقدمي الرعاية وتشجيعهم على اللعب مع أطفالهم. في بوتان، لم تكن الألعاب متوفرة بكثرة في المنزل وأفاد الآباء بعدم قدرتهم على اللعب مع أطفالهم بسبب ذلك. وقد اتبعنا نهجاً من شقين لمعالجة هذه المشكلة:

- توزيع حقائب الاكتشاف على المراكز الصحية، إذ حضر أولياء الأمور جلسات تربية الأطفال لبناء العقول. وقد استُخدمت هذه الحقائب أثناء جلسات تربية الأطفال، وقدِّمت لأولياء الأمور أثناء انتظارهم لإجراء فحوصات مع أطفالهم.

- إعداد مجموعة من مقاطع الفيديو التعليمية لتوضيح كيفية صنع خمس ألعاب مختلفة من المواد المحلية المتوفرة بسهولة. وقد نُشرت هذه المقاطع بلغات رئيسية ومحلية مختلفة وعلى منصات وسائط متعددة (التلفزيون الوطني والمحلي وفيسبوك ويوتيوب، وعلى تطبيق البرنامج).

في بنغلاديش، أسس مشروع "Championing Play" على برنامج تجريبي خاص بفيروس كورونا المستجد19- تضمن توزيع أولياء الأمور وتدريبهم على الحقائب السحرية. احتوت هذه الحقائب على ألعاب عالية الجودة وملائمة للعمر. وحضر أولياء الأمور أيضاً مجموعة من جلسات تربية الأطفال التي كان محور تركيزها التعلم والقدرة على التحمل من خلال اللعب. واستُخدمت الحقائب بانتظام خلال هذه الجلسات، وخُصِّص وقت أيضاً لأولياء الأمور لتكرار بعض الألعاب باستخدام بقايا الأقمشة وأوراق شجر الموز وغيرها من المواد المحلية. تضمن ردود الفعل الواردة من أولياء الأمور شعورهم بأنهم يمتلكون الأدوات والفهم للعب مع أطفالهم الآن ومعرفة كيفية التفاعل الهادف معهم. وأفادوا أيضاً بشعورهم بالحبور إزاء الارتباط الكبير مع أطفالهم وشعورهم بالفرح إزاء رؤية أطفالهم في غاية السعادة.

ما الذي اعتدت أن تلعب به في أثناء طفولتك؟ هل كنت تعتمد دائماً على الألعاب؟ أم كان اللعب التخيلي له وجود كبير في وقت اللعب؟

كما ذكرنا في قسم التعلم عن طريق اللعب، فإن العديد من البالغين إما غير مقتنعين بقيمة اللعب أو يرون أنه شيء يجب عدم المشاركة فيه. وهذا يدور غالباً حول طرق تفكير البالغين وطريقة نظرتنا للأطفال - كأوعية فارغة يتم حشوها بالمعرفة أم كشركاء يحتاجون في أوقات مختلفة إلى الدعم والتوجيه، ولكنهم يأتون بخبراتهم ومعرفتهم ومهاراتهم الخاصة. يجب إدراج الأساس المنطقي للعب، وكذلك الوقت والمكان والدعم المستمر لممارسة اللعب، بشكل مدروس في أي دورة تطوير مهني مستمرة. وسيشمل ذلك التدريب على نمو الطفل وتأثير الظروف الصعبة عليه ومدى دعم اللعب لنمو الطفل. على سبيل المثال، غالباً ما يتم تخصيص الوقت في برامج التعليم لتدريب المعلمين أو المدربين على علم أصول التدريس - سيكون الحديث بوضوح عن اللعب وإدراجه ونمذجته في جلسات التدريب التربوي فرصة رائعة للحث على التعلم عن طريق اللعب عملياً.

موارد ملائمة:

- دليل التدريب على مهارات القراءة والكتابة والرياضيات في المراحل المبكرة/جاهز للتعلم
- النهج المشترك لبناء العقول
- برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون: دليل إطلاق برنامج التعافي من خلال التعلم والفنون وتدريب الميسرين (اتصل بفريق البرنامج لمعرفة المزيد)
- الدورات التدريبية الإلكترونية التعلم عن طريق اللعب للتعليم في حالات الطوارئ والتأقلم مع التغييرات: التعلم الاجتماعي والعاطفي عن طريق اللعب
- اللعب الممتع والآمن والشامل - دليل التدريب على مهارات التيسير

إشراك أولياء الأمور/مقدمي الرعاية

بما أن المنظمات تُعد الداعم الأكبر لتعلم الأطفال ونموهم وحمايتهم، فإنه يجب على المنظمات إشراك الآباء/مقدمي الرعاية بصفتهم شركاء فعالين في دور اللعب في المنزل وفي البرامج لدعم التربية الإيجابية والنمو الشاملة للأطفال (مؤسسة ليغو واليونيسف، 2018؛ باركر وتومسن، 2019؛ لينيث سوليس وآخرون، 2020؛ مندنهال وآخرون، 2021؛ دورانت، 2016)[11]. فهم يمتلكون القدرة على منع أو تسهيل توفير اللعب للأطفال في المنزل والمدرسة، ويجب أن يكونوا شركاء جديرين بالاحترام إذا كانت هناك رغبة نحو إحراز تقدم نحو اللعب بدرجة أكبر. كما هو الحال مع المعلمين وغيرهم من أصحاب المصلحة المهنيين، فكثيراً ما تقيِّد طريقة تفكيرهم من قدرات الطفل وحدود السلطة والاختيار التي يسمحون بها للأطفال عندما يتعلق الأمر باللعب. إضافةً إلى ذلك، فمن المهم مراعاة الأعراف التقليدية الخاصة بالنوع الاجتماعي في هذا السياق أيضاً. يُنظر إلى تقديم الرعاية على أنه دور المرأة في العديد من السياقات، ويتضاعف هذا التصور بسبب ميل ضغط الأقران بين مقدمي الرعاية من الذكور. فاللعب مع الأطفال يُنظر إليه على أنه "ينتقص من رجولة" من يمارسه.

موارد ملائمة

- المهارات الأولية للقراءة والكتابة والرياضيات في المنزل
- النهج المشترك لبناء العقول
- عمل مجتمعي - مجموعة أدوات تعزيز محو الأمية: دليل للمتطوعين/ كتيب المتطوعين
- مبادرة لجنة الإنقاذ الدولية لدعم المراهقين وأسرهم في حالات الطوارئ: دعم المراهقين وأسرهم في حالات الطوارئ
- قوة الرياضيات! تجربة لنظام استجابة صوتية تفاعلية في رواندا بالشراكة مع "Viamo" و"mEducation Alliance" لحث الأسر على ممارسة المزيد من ألعاب الرياضيات في المنزل
- هيا نلعب: النسخة المتعلقة بالجوانب السلوكية (دليل مستمد من رؤى سلوكية لتعزيز تبني اللعب بين مقدمي الرعاية)

١١ ومع ذلك، توجد اعتبارات ثقافية في هذا السياق. كما ذكرت جاسكيز في عملها الصادر في عام 2013، فالبالغون في العديد من الثقافات لا يرون دوراً مهماً لأنفسهم فيما يتعلق باللعب مع أطفالهم. وفي بعض السياقات، يُنظر إليه على أنه غير لائق. لذلك، يجب أن يتسم هذا العمل بالحذر ويجب تنفيذه بالمشاركة مع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية، وليس فرضه.

استراحة ذهنية!

عملت العديد من مشاريع "Championing Play" بشكل وثيق مع أولياء الأمور/مقدمي الرعاية لتشجيع اللعب والإعلاء من قيمته. ففي أوغندا، خصص الفريق القُطري يوماً للعب للموظفين وأطفالهم - بينما وعد البالغون باللعب فيما بعد. وفي بنغلاديش، أقيمت معارض الطفل لتوضيح طرق مختلفة للعب مع الأطفال، بما في ذلك الألعاب ورواية القصص وتصميم الألعاب. وفي سيراليون، تعاون المشروع مع أولياء الأمور من المراهقين كجزء من برنامج القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي هذا السياق تم تكييف جلسات تربية الأطفال لبناء العقول لتوجيه تركيز أكبر على اللعب. وفي لبنان، وزِّعت مجموعات اللعب على الأطفال في مراكز الاحتفاظ بدروس التعلم، وحضر أولياء الأمور جلسات مع أطفالهم لمعرفة المزيد عن الألعاب وأشاروا إلى مدى الدوافع لديهم لتصميم المزيد من هذه الألعاب في المنزل.

هل أنت ولي أمر؟ أم خالة أم خال؟ أم جد؟ أم شقيق أكبر أم ابن خال؟ هل تستمتع باللعب مع الأطفال في أسرتك أم بتقديم الرعاية؟ وما الشعور الذي ينتابك؟ ما لعبتك المفضلة؟

Credit: Save the Children Uganda

تعطي العديد من أنظمة التعليم الأولوية للنتائج الدراسية والمناهج التقليدية الثقيلة لفهم المحتوى والتي تغلِّب الحفظ وطرق التدريس المتمحورة حول المعلم. لا يوجد مجال للعب، ويتم تهميش نتائج التعلم غير الدراسي. يجب أن تكون قيمة زيادة مجموعة المهارات ونتائج الرفاه، والدور المهم للعب في تشكيلها جزءاً من أي عمل شراكة مع الشركاء على مستوى الأنظمة. ويمكن أن توفر سياقات الطوارئ فرصةً في كثير من الأحيان لإجراء هذه التغييرات على مستوى النظام، لأن تعطيل التعليم الرسمي يمكن أن يعني أن الجداول الزمنية أكثر مرونة ويمكن إعطاء الأولوية للعب

Credit: Nadeem Abdelsamd/ Save the Children

استراحة ذهنية!

زيادة مجموعة المهارات "Breadth of Skills" هو مشروع ممول من مؤسسة ليغو مدته أربع سنوات ويتم تنفيذه في كولومبيا والهند وكينيا وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية، ويستهدف رفع مستوى الإرادة السياسية والالتزام نحو تنمية المهارات الشاملة للأطفال وفهم متطلباتها، والإقرار بأن نهج التعلم عن طريق اللعب له دور رئيسي في نمو المهارات الشاملة. يقوم كل بلد بالتعاون مع مختلف أصحاب المصلحة بالدعوة إلى إجراء تغييرات على السياسات والممارسات. وتضم الأمثلة على التقدم المحرز حتى الآن موافقة مجلس الشيوخ الكولومبي على مشروع قانون تنمية المهارات الشاملة ووضع منهج تعليمي لنمو المهارات الشاملة؛ وفي الهند، يحتوي إطار المناهج الدراسية لولاية كارناتاكا على مهارات القرن الحادي والعشرين لأول مرة، ويشارك الفريق في مناقشات مماثلة في راجاستان وجهارخاند.

برأيك، ما المعوقات الرئيسية للعب على مستوى الأنظمة؟ ما الذي تراه ضرورياً لبدء التغيير؟

7 ما بعد البرامج:
اللعب أم عدم اللعب؟

أحد الأسئلة الرئيسية التي يجب التفكير فيها هو ما إذا كان للعب دور داخل الثقافة التنظيمية لمنظمة إنقاذ الأطفال أم لا. وقد يرجع ذلك إلى سببين:

السبب الأول، ارتباط خصائص اللعب الجيد (السلطة وذو صلة ونشط ومرح ومتكرر واجتماعي) أيضاً بطرق عملنا وضمان أن منظمة إنقاذ الأطفال مكان يسهل الوصول إليه وجذاب للعمل. يسهم اللعب في تحقيق النتائج الشاملة، وهذه النتائج مهمة أيضاً عند النظر في مهارات الموظفين وكفاءاتهم. تتبنى قيمنا التعاون والابتكار وتتطرق إلى الازدهار بشأن التنوع والانفتاح على التغيير والأفكار الجديدة. يمكن للعب إطلاق العنان لإمكانات الموظفين والمتطوعين للابتكار، والتحلي بقدر أكبر من الانفتاح والإبداع. بالإضافة إلى ذلك، قد تسهم بيئات العمل المرحة في خلق الدوافع وتحقيق الازدهار في مكان العمل. وهذا بلا شك يجب أن يتوافق مع الإدارة الجيدة وأماكن العمل الآمنة والشاملة. فدعوة الأفراد للعب إذا كانوا غير راضين عن ظروف العمل والراتب وفرص التقدم الوظيفي والعقود ونحو ذلك يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية، لذا فهذا يسير بالتوازي مع القيم القوية.

السبب الثاني، إذا كنا نرغب في رفع مستوى مشاركة الأطفال والشباب إلى ما بعد مستوى البرامج إلى محافل القيادة وصنع القرار والحوكمة داخل المنظمة، فإنه يتعين علينا النظر في طرق عملنا. قد يكون تطبيق مناهج مرحة (والعمل مع الأطفال والشباب لوضع طرق عمل جديدة) وسيلة لذلك.

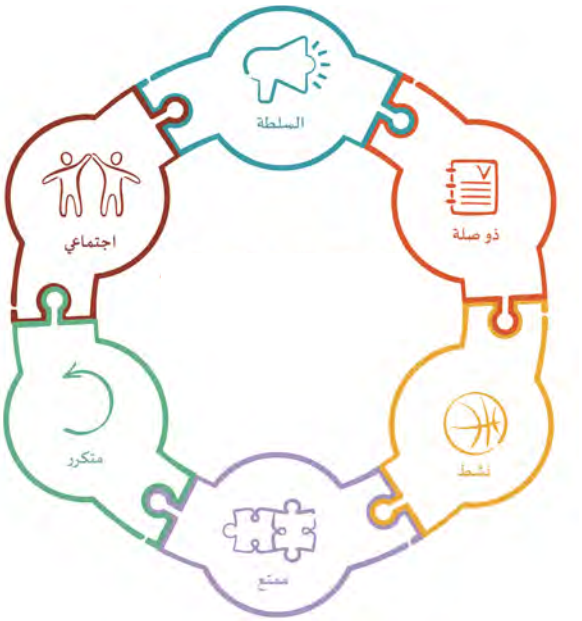

الخصائص الست للعب الجيد من منظمة إنقاذ الأطفال

نتائج التعلم والنمو الشاملة

لا شك أن هناك معوقات تحول دون ذلك: الوقت الذي يستغرقه تصميم طرق مرحة للعمل والعرض والمهنية والملاءمة. ومع ذلك، يوجد أمثلة كثيرة على الأساليب المرحة المطبقة: استطلاعات الرأي وأداة Mentimeter والاختبارات والألعاب والمنصات مثل laruM أثناء الندوات عبر الإنترنت واجتماعات الفريق؛ وتخصيص وقت محدد لاجتماعات الفريق لتكون عن أي موضوع سوى العمل، وما إلى ذلك. ومع ذلك، فالأمر يستحق التفكير والنظر فيه إذ قد يكون هناك المزيد من الفرص لإدخال القليل من اللعب.

الشكل5: عرض مرح لعمل في سياق إنساني - جزء من ورشة عمل لتنمية مهارات الموظفين

استراحة ذهنية!

أطلقت منظمة إنقاذ الأطفال بالمكسيك في عام 2009 إطارها لحياة كريمة ومُرضية وديمقراطية. يوجه هذا الإطار إجراءات المنظمة عند العمل مباشرة مع الأطفال وتشكيل تحالفات مع الجهات الفاعلة الرئيسية (الأسر والمدارس والحكومات) وكذلك على المستوى الداخلي، عند العمل بين مختلف المجالات داخل المنظمة. يتمثل أحد محاور تركيز الإطار على حق الطفل في اللعب، وحقيقة أن اللعب أمر فطري بطبيعته لجميع الأطفال. تم تصميم التدريب الإلكتروني المصاحب والمكون من ثماني وحدات ليكون تفاعلياً وممتعاً، مما يُتيح للموظفين إمكانية الوصول إلى القراءات ومقاطع الفيديو والرسوم البيانية. وإلى جانب هذه الموارد، توجد مهام - أنشطة إلزامية وإضافية - للقدرة على الاستكشاف بدرجة أعمق. وتتخللها "فترات توقف للتفكير" إذ يتم دعوة المشاركين للتفكير في تجربة أوسع نطاقاً، ولكن لا يلزم تقديم إسهامات مكتوبة. يترتب على كل وحدة جلسة جماعية يتاح فيها للمشاركين فرصة تعميق فهمهم من خلال طرح الأفكار مع الزملاء. ويتم تيسير هذه الجلسات لتعزيز الحضور والدعم في الوقت الحاضر، وتشمل الأنشطة التي تساعد الأفراد على تحديد العلاقات بين ما تعلموه ودورهم في المنظمة.

هل توجد بالفعل أمثلة على طرق مرحة للعمل في فرق عملك؟ ما هي إيجابيات طرق العمل المرحة؟ ولماذا؟ وما السلبيات؟ ما الذي يُعيقنا؟ هل هناك مكاسب سهلة؟ (إعادة تسمية "العروض التقديمية" لتصبح "إعادة التشغيل")

8 ماذا بعد ذلك...؟

نأمل أن يكون لديك شعور محفِّز الآن. لكن ما الذي يمكن أن يعنيه هذا لعملك؟ كما ذكرنا في هذا المستند، يوجد الكثير من العمل الممتع الذي نطبقه في عمل منظمة إنقاذ الأطفال بالفعل، وتحديداً في أنشطتنا مع الأطفال. ومع ذلك، إليك بعض الأفكار بشأن كيفية دمج اللعب بشكل أكثر إتقاناً في عملنا، إذا وجدنا أنه سينعكس بمزيد من المردود على الأطفال والشباب:

- **زيادة وضوح اللعب في برامجنا:** غالباً ما يُستخدم اللعب على أنه وسيلة لتحقيق غاية في أعمال برامجنا. وعند تنفيذ برنامج يتعلق بأي موضوع، فكّر في كيفية استخدام اللعب عند تدريب الموظفين والشركاء وأفراد المجتمع، وتحدث عن قيمة اللعب، وكيف يُنظر إليه في سياقهم، وكيف يمكن استخدامه لدعم تطور الأطفال من الناحية الصحية والتعليمية.

- **تطبيق خصائص اللعب الجيد الست على أنشطة تيسير/تدريب البالغين:** تتسم أغلب أساليب التيسير الخاصة بالبالغين بكونها ذات طبيعة مرحة. عند تصميمك أو تكييفك لوحدة تدريبية ما، فلا يقتصر الأمر على إضافة جلسة عن اللعب وقيمته فقط، بل يمكنك أيضاً التفكير في المساعدة في الربط بين نهج التيسير المطبقة وكيفية نمذجتها للعب الجيد. على سبيل المثال، أضف وقتاً مخصصاً للتفكير أثناء الأنشطة التدريبية للمشاركين لمعرفة كيفية شعورهم خلال الجلسات المختلفة؛ ما الخصائص التي تم تطبيقها؛ وما رأيهم في طرق التيسير؛ وما الذي سار معهم بشكل جيد (والذي لم يكن على ما يرام)؛ وأيها يرغبون في تجربته في عملهم ولماذا.

- **رصد العملية والنتيجة وتقييمهما وتوثيقهما:** يتعلق اللعب بالعملية ذاتها وليس النتيجة/الناتج (على الرغم من دوره بالتأكيد في النتائج الشاملة 😊). وبدلاً من التركيز على المخرج/النتيجة عند تصميمك لخطة الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، هل يمكنك (أيضاً) رصد وتوثيق العملية والتجربة التي يمر بها الأطفال خلال التدخل المرح (وبعد التدخل إذا أمكن) وتوزيع واستخدام مواد ترفيهية وأنشطة رياضية وجلسات تعزيز محو الأمية المجتمعية والتخطيط استناداً إلى خصائص اللعب الست والنتائج الشاملة؟ إلى أي مدى وجد الأطفال الألعاب/الأنشطة ممتعة؟ هل أتيح لهم أي خيار يتعلق بكيفية استخدامها أو ضمن الأنشطة؟ هل كان الأشخاص الآخرون مهتمين باللعب معهم - أي الأشقاء والأصدقاء وأولياء الأمور؟ لِمَ / لِمَ لا؟ هل ساعدتهم الأنشطة على تعلم الرياضيات/التعبير عن مشاعرهم/منحهم الشعور بمزيد من الثقة؟

- **توفير الوقت والمساحة الكافيين للعب الحر/غير المنظم/شبه المنظم:** تتسم الكثير من أنشطة الألعاب المرحة في عملنا بأنها منظمة ويتولى البالغون تنفيذها، على سبيل المثال، الألعاب ذات القواعد والنتائج المحددة للغاية، التي يحددها الميسر البالغ ويتولى مسؤولية تنفيذها. عندما تصمم مشروعاً يتضمن مجموعات و/أو نوادي أطفال، وما إن تُصبح أكثر استقراراً خلال بضعة أشهر، فهل من الممكن تصميم المزيد من الأنشطة التي يقودها الأطفال/تخصيص وقت ملائم، ومن ثم زيادة سلطة الأطفال؟ على سبيل المثال، يجب أن يكون تصميم مشروع مستمر مرتبطاً من بعيد بالموضوع العام، ولكن إذا كان من المقرر إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار ما يركزون عليه وكيفية العمل وكيفية عرض هذا العمل وما يتعلق بالنقطة المذكورة أعلاه، فارصد العملية ككل وكذلك الناتج النهائي ووثِّقهما.

- **تسليم زمام الأمور للأطفال:** تبدأ الكثير من جلسات الأطفال بلعبة أو نشاط، ومع ذلك، فكثيراً ما يحدد الميسر النشاط أو اللعبة ويتولى مسؤولية التنفيذ. وعلى غرار النقطة أعلاه، عندما تصمم مشروعاً، ومع استقرار المجموعات، هل يمكن أن يُطلب من المشاركين الأطفال التطوع لاختيار لعبة ما لممارستها في بداية الجلسة التالية؟ هل يمكنهم إعداد «كتيب ألعاب» يساعد على زيادة عدد الأنشطة وتوسيع نطاقها في دليل الميسر، ويمكن استخدامه كمورد للمجموعات الأخرى؟ وهذه أيضاً طريقة لإدخال الألعاب والأنشطة المحلية، ويمكن أن تكون طريقة إيجابية لإرساء التقاليد والهوية الثقافية. وبعد ذلك، عندما ترصد المشاريع وتدعمها فنياً، هل يمكنك تقييم تجربة الميسرين والأطفال من هذه الأنشطة؟

- **دعوة أولياء الأمور/مقدمي الرعاية/أفراد المجتمع البالغين:** كما ذكرنا سابقاً، فالبالغون لا يعتبرون اللعب شيئاً ذا قيمة في الغالب. عند تصميمك للمشروع، هل تُتيح فرصاً لدعوة أولياء الأمور إلى فعاليات يوم مفتوح، يعرض فيه الأطفال ما أنجزوه ويمكن للبالغين تجربة بعض الأنشطة؟

- **دمج اللعب في تدخلات أوسع نطاقاً:** عند إجراء تقييمات الاحتياجات، هل هناك إمكانية لتقييم مدى الاهتمام باللعب في سياقات مثل مراكز توزيع الطعام والعيادات وأثناء الاجتماعات المجتمعية وما إلى ذلك؟ هل هناك طلب على مساحات لتخصيصها لمختلف الفئات العمرية؟ وبالنسبة للأطفال الأصغر سناً، وكذلك للأطفال الأكبر سناً أثناء انتظارهم - فهل هناك طلب على حصائر القراءة وزوايا اللعب واللوازم الفنية البسيطة وما إلى ذلك؟

- **على الرغم من أن اللعب ليس «منقذاً للحياة»، فإنه يمكن أن يهيئ العالم ليكون أقل قلقاً للأطفال:** في مثال اللعب في المستشفيات، تطرقنا إلى حقيقة أن الأطفال غالباً ما يصبحون مجرد رقم في هذه الأماكن لأنها ليست بيئة ملائمة للأطفال. ويمكن أن يكون هذا هو الحال في أي حالة طارئة، إذ يصبحون مسؤولين عن أفراد عليهم إطعامهم وإنقاذ حياة غيرهم. وكجزء من البرنامج و/أو الاستراتيجيات الفنية، هل يمكننا بناء مهارات تواصل مرحة لدى موظفي الاستجابة في حالات الطوارئ والطاقم الطبي المحلي والأخصائيين الاجتماعيين؟ ألا لا يزال بإمكاننا تخصيص وقت للأطفال للعب في كل سياق استجابة، حتى في ذروة الأزمة، إدراكاً منا بأن هذا يجعل الحياة أقل قلقاً للأطفال؟

Credit: Save the Children Bangladesh

9 REFERENCES

Bayley S, 2023. All Work and No Play? Busting the Binary in Majority World Settings. PEDAL, University of Cambridge. Accessed 18 July 2023.

Casey T & McKendrick JH, 2022. Playing through crisis: lessons from COVID-19 on play as a fundamental right of the child. The International Journal of Human Rights, DOI:10.1080/13642987.2022.2057962.

Durrant JE, 2016. Positive Discipline in Everyday Parenting (Fourth Edition). Save the Children.

Gaskins S, Haight W, Lancy D, 2007. The cultural construction of play. In Goncu A & Gaskins S, eds. Play and development: Evolutionary, sociocultural and functional perspectives. Erlbaum Press; 2007: 179-202.

Gaskins S, 2013. 'Pretend Play as Culturally Constructed Activity', in Marjorie Taylor (ed.), The Oxford Handbook of the Development of Imagination, Oxford Library of Psychology (2013; online edn, Oxford Academic, 1 Aug. 2013), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780195395761.013.0016. Accessed 18 July 2023.

Gosso Y, Carvalho AMA, 2013. Play and Cultural Context. Encyclopedia on Early Childhood Development.

King-Sheard & Manello, 2017. Access to Play for children in situations of crisis. Play: Rights and practice a toolkit for staff, managers and policy makers. International Play Association, DK.

LEGO Foundation, Jacobs Foundation, Porticus Foundation, 2023. Challenging the False Dichotomy: An Evidence Synthesis.

LEGO Foundation & UNICEF, 2018. Learning through play: Strengthening learning through play in early childhood education programmes.

Lynneth Solis, Liu CW & Popp JM, 2020. Learning to cope through play: Playful learning as an approach to support children's coping during times of heightened stress and adversity. The LEGO Foundation, DK.

Parker R & Thomsen BS, 2019. LEGO Learning through Play at school: A study of playful integrated pedagogies that foster children's holistic skills development in the primary school classroom (white paper). The LEGO Foundation, DK.

Pérez-Duarte Mendiola P, 2022. How to communicate with children, according to Health Play Specialists in the United Kingdom: A qualitative study. Journal of Child Health Care 2022, Vol. 0(0) 1–15

Pérez-Duarte Mendiola P Forward in Perasso G & Ozturk Y, 2022. Handbook of Research on Play Specialism Strategies to Prevent Pediatric Hospitalization Trauma. IGI Global

Roopnarine JL, 2018. Variations in play between cultures warn West against 'one-size-fits-all' recipes for child development. Child & Family Blog. Accessed 18 July 2023.

Save the Children International, 2023. Girls, Play and Power – Rapid Gender Analysis.

Save the Children International, 2023. Let's Play: Behavioral Edition

Save the Children International, 2019. Mental Health and Psychosocial Support (MHPSS) Cross-Sectoral Strategic Framework in Humanitarian Settings

Save the Children International, 2020. Protect a Generation: The impact of COVID-19 on children's lives

Save the Children International, 2022. SEL In Education Programming: Implementation Guidance

Save the Children International, 2022. The Quality Learning Framework

Zosh JM, Hopkins EJ, Jensen H, Liu C, Neale, D, Hirsh-Pasek K, Solis SL, & Whitebread D, 2017. Learning through play: A review of the evidence (white paper). The LEGO Foundation, DK.

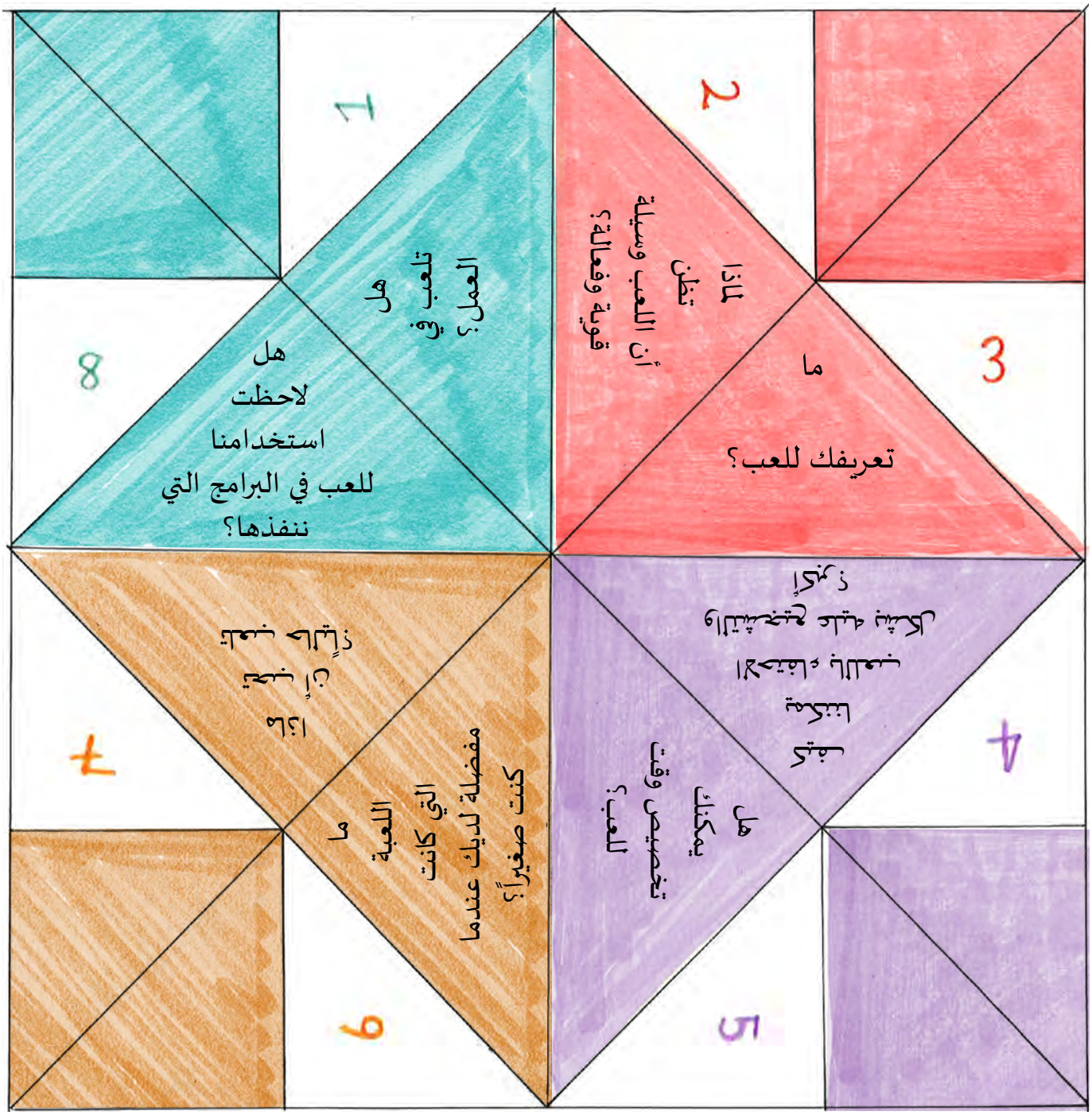

التوجيهات: قُصّ المربع واطوِه إلى نصفين بحيث يشكل مثلثاً، ثم اطوِه إلى نصفين مرةً أخرى، ثم فُضّه. من المفترض أن يكون لديك الآن طيتان تشكّلان شكلاً متقاطعاً. والآن اطوِ الزوايا في منتصف المربع لعمل مربع أصغر، باستخدام الطيات لتكون دليلك. واقلب المربع، ثم اطوِ الزوايا في المنتصف مرةً أخرى، واصنع مربعاً أصغر مرةً أخرى. واطوِ المربع وفضّه في منتصف الاتجاهين. وافتح إصبعك وإبهامك تحت الطيات التي تم تكوينها، فتصبح الآن جاهزاً للعب لعبة تتعلق بموضوع اللعب!

كيفية اللعب: اطلب من أحد الأصدقاء أو الزملاء اختيار أحد الأرقام الموجودة في الجزء العلوي للعبة. وانطق الرقم بصوت عالٍ وافتح اللعبة وأغلقها مع النطق بكل حرف. واطلب منه بعد ذلك اختيار رقم. وانطق الرقم، ثم اطلب منه اختيار رقماً أخيراً. وافتح طية الرقم الذي اختاره. واقرأ السؤال بداخلها بصوت عالٍ وانطق الإجابات على التوالي.

نُشر في عام 2023
منظمة إنقاذ الأطفال العالمية
سانت فنسنت هاوس
30 أورانج ستريت
London WC2H 7HH
المملكة المتّحدة
www.savethechildren.net
(Company registration number 3732267 (England and Wales
Charity registration number 1076822

The LEGO Foundation

Save the Children